



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3911

التاريخ : الجمعة 2016/4/22

الفبر الرئيسي



"الشاباك" يزعم اعتقال خلية لحماس
مسؤولة عن عملية القدس

... ص 4

أبرز العناوين



عريقات يطالب مديرة اليونسكو بتوضيح تصريحاتها حول قرار اعتماد تسمية المسجد الأقصى
حماس تنعى ابنها الشهيد أبو سرور الذي ارتقى في عملية القدس
ثابت: في ظاهرة خطيرة ولأول مرة منذ 61 سنة الأونروا تشطب من سجلاتها أسماء 168,940 لاجئاً فلسطينياً
نتنياهو لبوتين: "إسرائيل" ترى في هضبة الجولان خطأ أحمر وستبقيها كجزء من أراضيها
"إسرائيل": اتفاقية تبادل تجاري ضخمة مع الصين قيمتها 16 مليار دولار

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

4	2. مجلس الوزراء الفلسطيني يصادق على تشكيل لجنة وزارية بشأن قانون الضمان الاجتماعي
5	3. عريقات يطالب مديرة اليونسكو بتوضيح تصريحاتها حول قرار اعتماد تسمية المسجد الأقصى
6	4. سلطة المياه: لا تنازل عن حقنا في المشاريع الإقليمية دون المساس بحقوقنا الأصلية في المياه
8	5. جمال الخضري: الدول المانحة توفى بـ 30% فقط من تعهداتها لإعمار غزة
8	6. مدير الأمن الداخلي في غزة: الأمن القومي المصري هو أمننا ولن نسمح بتهديده
9	7. تقرير: ماذا بعد خطة غزة لضبط حدودها مع مصر؟
11	8. المونيتور: منظمة التحرير تؤكد جهودها السياسي لمنع تفجير مخيمات لبنان وجزها لحرب مفتوحة

المقاومة:

11	9. "الشعبية": عباس يحاول أن يجعل من نفسه ديكتاتوراً سياسياً جديداً يحكم الشعب بمفرده
12	10. حماس تنعى ابنها الشهيد أبو سرور الذي ارتقى في عملية القدس
13	11. قادة فصائل بغزة يتفقون الحدود مع مصر
13	12. أبو شهلا: لا موعد جديداً لاجتماع فتح وحماس وعباس يلتقي مشعل بعد حل الملفات العالقة
14	13. علي بركة: حماس متمسكة بضرورة اعتراف الحكومة القادمة بشرعية موظفي غزة
15	14. قيادي في "الجهاد": نهج عباس التفاوضي أثبت فشله
15	15. "حركة المجاهدين": تصريحات عباس حول التنسيق الأمني ضربة غادرة ومحاولة لاغتيال الانتفاضة
16	16. الأحمد يلتقي بري: حريصون على السلم الأهلي والتعاون مع الأجهزة الأمنية اللبنانية
16	17. أبو العينين: اغتيال زيدان واشتباكات عين الحلوة استهداف أمني وسياسي لمخيمات لبنان
17	18. أبو عماد الرفاعي: مخطط لاستهداف اللاجئين في لبنان من خلال توتير الأجواء في المخيمات
17	19. موقع "واللا": حماس لم تعلن مسؤوليتها بشكل رسمي عن عملية القدس خوفاً من مواجهة بغزة
18	20. القناة العبرية العاشرة: أبو سرور لم يكن ينوي تفجير نفسه
18	21. إطلاق نار يستهدف قوة إسرائيلية على حاجز قلنديا قرب القدس
18	22. الإفراج عن "قسامي" اتهمه الاحتلال بالمشاركة في أسر شاليط
19	23. الاحتلال يدعي ضبط محلي حاددة لتصنيع العبوات الناسفة والأسلحة في القدس
19	24. الاحتلال يعتقل ثمانية فلسطينيين من الضفة بتهمة ممارسة أنشطة تتعلق بالمقاومة
20	25. "فيسبوك" يغلق صفحات خاصة بحركة حماس في الضفة

الكيان الإسرائيلي:

20	26. نتنياهو لبوتين: "إسرائيل" ترى في هزيمة الجولان خطأ أحمر وستبقيها كجزء من أراضيها
22	27. أيزنكوت: أبو مازن يحارب الإرهاب.. والسلطة الفلسطينية تجمع سكاكين من الطلاب بالمدارس
22	28. "الخارجية الإسرائيلية" ترسل رسائل احتجاج للدول التي صوتت لقرار اليونسكو الخاص بالأقصى
23	29. "إسرائيل": اتفاقية تبادل تجاري ضخمة مع الصين قيمتها 16 مليار دولار
24	30. الجيش الإسرائيلي يبدأ ببناء جدران فاصلة على الحدود الشمالية

	<u>الأرض، الشعب:</u>
24	31. ثابت: في ظاهرة خطيرة ولأول مرة منذ 61 سنة الأونروا تشطب من سجلاتها أسماء 168,940 لاجئاً فلسطينياً
25	32. الخليل: نجاة عائلة من محاولة إعدام مستوطن لها
26	33. نادي الأسير: الاحتلال يصدر 56 أمراً إدارياً بحق أسرى بينهم نائب
26	34. عائلة أبو سرور ترفض العزاء قبل تسلم جثمانه وإضراب في بيت لحم حداداً على الشهيد
26	35. قوات الاحتلال تصيب 16 فلسطينياً في القدس بالأعيرة المطاطية
27	36. الاحتلال يفرض إغلاقاً شاملاً على الضفة والقطاع بسبب عيد الفصح اليهودي
27	37. "هيئة الحراك الوطني لكسر الحصار عن غزة": رفض "الميناء" ومنع "الإسمنت" ينذر بانفجار غزة
28	38. تقرير لمركز الميزان حول انتهاكات الاحتلال بحق الصيادين الفلسطينيين في الربع الأول من العام 2016
28	39. حملة دولية للحفاظ على الهوية الفلسطينية خلال الشهر المقبل
29	40. الخليل: مستوطن إسرائيلي يدهس فتى فلسطينياً قرب المسجد الإبراهيمي
29	41. "هيئة شؤون الأسرى" تحمّل "إسرائيل" المسؤولية عن حياة أسير مضرب عن الطعام منذ 50 يوماً
30	42. المحامية الفلسطينية لونا عريقات تتسلم الجائزة الأولى للمسابقة الدولية لمرافعات حقوق الإنسان في موريتانيا
	<u>صحة:</u>
30	43. "صحة محافظة القدس": 55 ألف مدمن على المخدرات في القدس
	<u>ثقافة:</u>
31	44. جداريات في غزة لـ "إحياء التراث الفلسطيني"
	<u>الأردن:</u>
31	45. قافلة المستشفى الميداني الأردني "غزة 41" تصل القطاع
	<u>عربي، إسلامي:</u>
31	46. الجامعة العربية تطالب مجلس الأمن بمواجهة تصعيد نتنياهو في شأن الجولان
33	47. الرباط: باحث يحذر من التطبيع مع "إسرائيل" في المغرب
	<u>دولي:</u>
34	48. فرنسا تعلن عقد اجتماع دولي في 30 أيار/ مايو لإحياء عملية السلام الإسرائيلية-الفلسطينية
35	49. يديعوت أحرونوت: روسيا تنقل رسائل بين "إسرائيل" وأطراف بالشرق الأوسط
36	50. "هيومن رايتس ووتش": مئات العمال الفلسطينيين مهددون بفقدان العمل جراء إغلاق المحاجر

	مختارات:
37	51. "الجزيرة": أطراف شيعية تستولي على مساجد للسنة بالعراق
	حوارات ومقالات:
39	52. تجديد المشروع الفلسطيني في ضوء السياسات الكبرى... مرزوق الحلبي
41	53. إسرائيل تخشى "انتفاضة منظمة"... نضال محمد وتد
43	54. الجولان المحتل ورسائل تنتياهو... حسين عبد العزيز
47	55. لا يمكن اللعب مع بوتين... غيورا آيلند
48	كاريكاتير:

١. "الشاباك" يزعم اعتقال خلية لحماس مسؤولة عن عملية القدس

قالت وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2016/4/21، من القدس المحتلة، أن قوات الاحتلال زعمت أنها اعتقلت خلية تابعة لحركة حماس مسؤولة عن عملية القدس. ونقل موقع "واللا" العبري عما يسمى جهاز الشاباك زعمه اعتقال خلية تابعة لحركة حماس مسؤولة عن تفجير الباص رقم 12 بالقدس المحتلة قبل 3 أيام. وادعى أنه بعد تحقيقات أجرتها الأجهزة الأمنية للاحتلال تبين أن عبد الحميد أبو سرور هو منفذ عملية تفجير الحافلة بالقدس وهو ينتمي لخلية تابعة لحركة حماس كانت تتشط في بيت لحم واعتقل عدد من أفرادها. وزعم الشاباك أن من ضمن المعتقلين من قام بتصنيع العبوة الناسفة ومن قام بتوصيل منفذ العملية ومن كان مسؤول عنهم. وأضاف موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/4/21، من رام الله، أن "الشاباك" قال إنه اعتقل ستة فلسطينيين من نشطاء حركة حماس في مدينة بيت لحم بشبهة أن "لهم علاقة بالخلية التي تقف خلف عملية تفجير الحافلة بالقدس".

٢. مجلس الوزراء الفلسطيني يصادق على تشكيل لجنة وزارية بشأن قانون الضمان الاجتماعي

رام الله: صادق مجلس الوزراء في جلسته الأسبوعية التي عقدها في رام الله اليوم الخميس برئاسة رامي الحمد الله على تشكيل لجنة وزارية برئاسة وزير العمل تقوم بالتشاور مع ممثلي العاملين

وأصحاب العمل وكافة الجهات ذات العلاقة، ومناقشة المواد التي أثارت بعض الجدل في قرار بقانون الضمان الاجتماعي بهدف الوصول إلى صيغة نهائية تحقق مصلحة العاملين وأصحاب العمل والمصلحة العامة وتوفير الحماية القانونية والاجتماعية لكافة فئات المجتمع. وحذر المجلس من خطورة دعوة منظمات وجماعات الهيكل المزعوم المتطرفة أنصارها إلى أوسع مشاركة في اقتحامات مكثفة للمسجد الأقصى المبارك تزامناً مع بدء موسم الأعياد اليهودية، وتنظيم فعاليات تلمودية في رحاب المسجد الأقصى المبارك، ضمن مخططات حكومة الاحتلال الإسرائيلي العدوانية للسيطرة الكاملة على مدينة القدس والمسجد الأقصى المبارك وتهويده. وطالب المجلس الأمتين العربية والإسلامية باستشعار الخطر الحقيقي على المدينة المقدسة وعبر المجلس عن إدانته تجاه ما يتعرض له الأسرى من حملة تنكيل وإجراءات تعسفية بحقهم. وأدان المجلس قرار محكمة الاحتلال العليا بتأجيل البت في تسليم جثامين الشهداء من سكان القدس.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/4/21

٣. عريقات يطالب مديرة اليونسكو بتوضيح تصريحاتها حول قرار اعتماد تسمية المسجد الأقصى

رام الله - وفا: طالب أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات يوم الخميس، مدير عام منظمة اليونسكو، إيرينا بوفوكا، بتوضيح تصريحاتها حول اعتبار قرار اعتماد تسمية المسجد الأقصى قراراً سياسياً للدول الأعضاء. ودعا، بوفوكا إلى التقيد والالتزام بقواعد القانون الدولي وبقرارات منظمة اليونسكو، وتنفيذ القرار الصادر حسب الأصول من قبل المنظمة. جاء ذلك خلال رسالة رسمية وجهها أمين سر اللجنة التنفيذية إلى بوفوكا، وجاء فيها: "إن منظمة اليونسكو تخضع لدستورها الذي ينص على وظائف وقواعد وإجراءات المنظمة وهيئاتها التشريعية، ونحن نؤمن أن دوركم كمدير عام للمنظمة هو احترام ومتابعة وتنفيذ القرار حسب الأصول من قبل المجلس التنفيذي أو المؤتمر العام لليونسكو بدلاً من التحفظ عليه". وتابع عريقات: "إنه بموجب القانون الدولي، فإن دولة فلسطين، بما فيها القدس الشرقية تخضع للاحتلال الإسرائيلي العسكري".

وأضاف: "خلافاً لمزاعمك المناهضة لتسييس اليونسكو، فإن إصدارك هذا البيان هو أحد الأشكال التي تساهم في تسييس المنظمة عندما يتم تجاهل القانون والأعراف الدولية والسعي لاسترضاء دولة بعينها (إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال)، التي تنتهك القانون الدولي بشكل ممنهج وتعرقل عمل

اليونسكو ومنظمات الأمم المتحدة الأخرى في أرض دولة فلسطين المحتلة، بما في ذلك في القدس الشرقية المحتلة ومحيطها".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/4/21

٤. سلطة المياه: لا تنازل عن حقنا في المشاريع الإقليمية دون المساس بحقنا الأصلية في المياه

غزة: أكد رئيس سلطة المياه المهندس مازن غنيم، اليوم خلال لقائه بممثلي وسائل الإعلام المحلية والعربية في لقاء خصص لتسليط الضوء على جملة من قضايا المياه، أن سلطة المياه ماضية في خطتها الرامية إلى إيصال خدمة المياه إلى كافة التجمعات الفلسطينية، فنحن وعلى مدار الأعوام الماضية تمكنا من تخفيض عدد هذه التجمعات إلى 22 تجمع، بعد أن كان في فلسطين 222 تجمع لم تتح الظروف ولا المجال لتقديم الخدمة لها.

وأضاف أن هناك عدد من التجمعات التي لا زالت تعاني من قلة كميات المياه المزودة على الرغم من الزيادة السكانية، حيث أن أكثر من نصف التجمعات الريفية لا تحصل على أكثر من 50 لتر للفرد باليوم، وقد تصل في بعض المناطق مثل التجمعات الفلسطينية بجنوب الخليل وشمال شرق جنين حتى 24 ليتر باليوم وهو رقم دون الحد الأدنى للاحتياجات المنزلية والمقدر بحوالي 110 ليتر/يوم وفق منظمة الصحة العالمية وأما في المدن الكبرى فهي أيضا تعاني من أزمت مياه حادة، بحيث لا يتجاوز معدل ما يصل الفرد فيها عن 80 لتر/اليوم في أفضل الحالات.

وأشار غنيم إلى أن أهمية المياه في فلسطين تأتي نتيجة غياب السيطرة الفعلية وقلة الموارد المتاحة وانحصار مصادر المياه الفلسطينية في المياه الجوفية الناشئة عن كمية المياه المستخرجة من الآبار الجوفية والينابيع والتي بلغت كميتها 262 مليون م³ عام 2013، بالإضافة إلى كمية المياه المشتراة من شركة المياه الإسرائيلية "ميكروت"، حيث وأوضح أن نسبة المياه التي يحصل عليها الفلسطينيون من مياه الأحواض الجوفية اقل 15%، في حين يحصل الإسرائيليون على أكثر من 85% من مياه هذه الأحواض. بالإضافة إلى استمرار إسرائيل في تطوير واستغلال مصادر مياه الأحواض المشتركة دون الرجوع إلى الجانب الفلسطيني بحجة إن هذه الأحواض تقع داخل إسرائيل ولا تنطبق عليها شروط البند 40.

وتابع أن إسرائيل تسيطر على غالبية الموارد المائية المتجددة في فلسطين والبالغة نحو 750 مليون م³ سنويا عدا عن سيطرتها على نهر الأردن وطبريا ومصادر مياه البحر الميت، وعدا عما هو متاح لها في الأحواض غير المشتركة وما هو متاح لها من المياه غير التقليدية (المعالجة ومياه التحلية)، في الوقت الذي لا نحصل عليه كفلسطينيين سوى على 110 مليون م³. وهي نسبة تقل

عما كان متاحاً للفلسطينيين أثناء توقيع اتفاقية أوصلو حيث قدرت بحوالي 118 م/ سنة، وكان من المفترض أن تصل هذه الكمية إلى 200 مليون متر مكعب بحلول العام 2000 لو تم تنفيذ الاتفاقية المرهلية.

وان عدد الينابيع ذات النوعية الصالحة للشرب في الضفة الغربية والتي تستغل كميات المياه فيها لتزويد الشبكات بالمياه تبلغ 17 نبعاً تخدم 16 تجمعاً فلسطينياً.

وحذر م. غنيم من عدم إنقاذ الوضع المائي في غزة مشيراً إلى أن ما يزيد عن 97% من مياه الخزان الجوفي لا تنطبق عليه معايير منظمة الصحة العالمية لمياه الشرب، فوفق التقارير الدولية قطاع غزة سيصبح منطقة غير قابلة للحياة في العام 2020 في حال استمرار الوضع الزاھن. الأمر الذي يعني التحرك السريع لتوجيه العالم إلى الخطر المحدق في غزة وإنفاذها من خلال دعمنا في تنفيذ مشروع الحياة وهو إقامة محطة التحلية.

موضحاً أن محطة التحلية المركزية ستنتج 55 مليون متر مكعب سنوياً كمرحلة أولى، تحتاج نحو نصف مليار دولار مع المشاريع المكتملة لها، وهناك التزامات عربية ودولية لدعم المشروع الذي ما يزال يواجه عجزاً في التمويل بأكثر من الثلث وهو الأمر الذي نعمل مع كافة الشركاء على توفيره بما يسهم في تسريع خطط التنفيذ وفق الجداول الزمنية المتوقعة.

وأشار رئيس سلطة المياه إلى أن كمية المياه المزودة للمستوطنات تقدر بـ 75 مليون م³، منها 44 مليون م³ يتم الحصول عليها من الآبار التي تسيطر عليها إسرائيل في الضفة الغربية وهذا يعد أحد الأسباب التي تؤدي إلى قلة المياه المتاحة للفلسطينيين والذي ينعكس على حصة الفرد اليومية من المياه. علماً أن عدد المستوطنين يقدر بنصف مليون

وتابع أن كميات المياه المشتراة من شركة ميكروت بلغت حوالي 63.5 مليون متر مكعب في العام 2014، منها 59 مليون متر للاستخدامات المنزلية، و4.5 مليون للاستخدام الزراعي في منطقة كردلة/ بردلة وعين البيضاء.

وأشار إلى أن المياه المشتراة تشكل ما نسبته أكثر من 59% من المياه المستخدمة منزلياً، أما كميات المياه المنتجة من المصادر الذاتية (الآبار البلدية والزراعية والينابيع) فقد وصلت إلى حوالي 41 مليون متر مكعب، وتشكل ما قيمته اقل من 41% من مياه الاستخدام المنزلي.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/4/22

٥. جمال الخضري: الدول المانحة توفي بـ 30% فقط من تعهداتها لإعمار غزة

غزة: قال رئيس "اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار" النائب في المجلس التشريعي جمال الخضري، إن نسبة إيفاء الدول المانحة بتعهداتها المالية لإعادة إعمار غزة بلغت حوالي 30 في المئة فقط، داعياً هذه الدول إلى الإيفاء بتعهداتها من أجل الإسراع في عملية إعمار ما دمرته الحرب "الإسرائيلية" الأخيرة صيف العام 2014.

وأكد الخضري في تصريح صحفي، أمس، أن المانحين عليهم دور يتعلق بالالتزام بالدعم المالي، إلى جانب الضغط على "إسرائيل" لفتح المعابر وإنهاء الحصار وإدخال مواد البناء، باعتبار ذلك بوابة الإعمار، فضلاً عن الإشراف وتنفيذ الإعمار من خلال الآليات المناسبة التي تضمن سرعة الإنجاز والبناء.

الخليج، الشارقة، 2016/4/22

٦. مدير الأمن الداخلي في غزة: الأمن القومي المصري هو أمننا ولن نسمح بتهديده

غزة: قال مدير عام قوى الأمن الداخلي اللواء توفيق أبو نعيم "إن الأمن القومي المصري هو أمننا، ولا يمكن أن نسمح بانطلاق أي عمل يهدد الأمن القومي المصري من داخل قطاع غزة". وأضاف أبو نعيم - في كلمة له أمام طابور أركان القوات- "إن هذا الانتشار يوجه رسالة طمأنة للأشقاء في مصر بأن الحدود مضبوطة من الجانب الفلسطيني بشكل كامل، ولا يمكن السماح باختراقها بحال".

وشهد انطلاق الانتشار كل من مدير عام قوى الأمن الداخلي اللواء توفيق أبو نعيم واللواء ركن حسين أبو عاذرة قائد قوات الأمن العام والعميد نعيم الغول قائد قوات الأمن الوطني، إلى جانب عدد من قادة الفصائل والقوى الوطنية والإسلامية.

ودعا أبو نعيم السلطات المصرية إلى اتخاذ مزيد من الإجراءات التي تساهم في رفع المعاناة عن سكان قطاع غزة ومراعاة الظروف الإنسانية الصعبة التي يواجهونها، ومن ضمن تلك الإجراءات فتح معبر رفح لمغادرة آلاف العالقين من المرضى والطلاب وغيرهم.

بدوره قال قائد قوات الأمن العام حسين أبو عاذرة "إنه تم إجراء إعادة تموضع وانتشار لقوات الأمن الوطني على طول الحدود الجنوبية مع مصر، ضمن خطة الانتشار الجديدة، لتشمل إضافة مواقع جديدة منها منطقة شرق معبر رفح وحتى معبر كرم أبو سالم".

وأضاف أبو عاذرة أنه تم نشر 60 موقعا ونقطة للقوات على طول الحدود من الشرق إلى الغرب، بواقع شريطين أمنيين أحدهما ملاصق للحدود المصرية والآخر يليه بعمق داخل الأراضي الفلسطينية، وتضم تلك المواقع قرابة 800 عنصر من القوات. ولفت أبو عاذرة إلى وجود أربع نقاط قيادة وتأمين لقوات الأمن الوطني على الحدود، ثلاثة منها جهة غرب معبر رفح والرابعة شرق المعبر، من أجل زيادة الضبط والسيطرة، لافتا إلى وجود تنسيق مع الجهات المصرية في متابعة بعض الحالات الميدانية على الأرض. ونظمت قيادة وزارة الداخلية جولة ميدانية تفقدية على كافة نقاط الانتشار من شرق الحدود لغربها، بمشاركة قادة الفصائل والقوى الوطنية والإسلامية.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2016/4/21

٧. تقرير: ماذا بعد خطة غزة لضبط حدودها مع مصر؟

رفح -محمد الأسطل: على بعد أمتار قليلة من حدود قطاع غزة مع مصر، اصطف مئات جنود وضباط الأمن الفلسطيني بتشكيلات متعددة من أمن الحدود والشرطة العسكرية والأمن الوطني، ليستمعوا إلى تعليمات مشددة من قادتهم بشأن اتخاذ أعلى درجات الحذر حفاظا على الحدود المصرية. وبينما كانت التشكيلات الأمنية الراجلة تظهر أعلى درجات الانضباط العسكري استعدادا لإعادة تموضعها على طول الحدود، كانت تشكيلات محمولة بسيارات رباعية الدفع تتحرك نحو نقاط المراقبة وفقا للخطة الأمنية الجديدة للحدود، والتي دشنها الأمن الفلسطيني. وتظهر ملامح الخطة من خلال الانتشار الكثيف لرجال الأمن ومضاعفة أعداد المواقع الأمنية عبر محورين، يشمل الأول 35 موقعاً ملاصقاً لحدود مصر، ويختص الثاني بمواقع أمنية خلفية تفصل بين المناطق السكنية والحدود وعددها 25.

وتتنوع طبيعة المواقع بين غرف متنقلة (كرفانات) وخيام و"بركسات" مسقوفة بألواح الصفيح أو جريد النخيل أو الطوب، إضافة إلى تمركز القوات الأمنية على بعض التلال التي تطل على الجانب المصري من الحدود، بينما تتوزع الشوارع الموصلة إليها بين طرق معبدة وأخرى رملية.

ضعف الاتصال

ويبدو الاهتمام بإعادة انتشار القوات الفلسطينية في المنطقة الشرقية للحدود عبر ثلاثة مواقع وخمس نقاط جديدة، بدءاً من شرق معبر رفح وحتى معبر كرم أبو سالم حيث الحدود الإسرائيلية، وهي مسافة بطول 6.3 كلم لم تكن تشهد تواجداً أمنياً فلسطينياً مكثفاً.

ويعكس المشهد رغبة فلسطينية في تحسين وتطوير الأداء الأمني للحفاظ على الحدود المصرية، رغم ضعف الإمكانيات وغياب تأهيل البنى التحتية في المنطقة الحدودية كالطرق المرصوفة بالإسفلت وأعمدة الإنارة التي تسهل المراقبة الليلية، وفقاً لقائد قوى الأمن الداخلي في غزة اللواء توفيق أبو نعيم. ويشتكى المسؤول الأمني في حديثه للجزيرة نت من غياب الاتصالات المباشرة مع الجهات الأمنية المصرية، رغم إقراره بأن الخطة جاءت لتنسجم مع ملاحظات عبر عنها مسؤولون مصريون التقاهم وفد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في القاهرة مؤخراً.

ويجزم أبو نعيم بأن إجراءات إعادة تموضع القوات وزيادتها ستضبط الحدود رغم الصعوبات الميدانية، مبدياً استعداد الفلسطينيين للاستجابة للملاحظات الأمنية المصرية حال طلبها، انطلاقاً من سياسة ثابتة تعتبر الأمن المصري جزءاً لا يتجزأ من الأمن الفلسطيني، حسب تعبيره.

أهداف سياسية

ورغم الفرق الواضح بين الإمكانيات المصرية الكبيرة، حيث الأبراج والبنى التحتية المرتفعة التي يتحصن فيها الجيش مع تواجد عربات عسكرية بأنواعها، وبين القدرات المحدودة لقوات الأمن في الجانب الآخر، فإن الرسالة السياسية للإجراءات الأمنية الفلسطينية تتجاوز الأبعاد الأمنية، مما أكسبها دعماً فصائلياً عبرت عنه مشاركة ممثلين عنها في احتفالية تدشين الخطة الأمنية بالمنطقة الحدودية، باعتبارها رسالة إلى مصر تفيد بحرص غزة والشعب الفلسطيني على أمنها وفقاً للقيادي بحركة الجهاد الإسلامي خالد البطش.

ويتوقع البطش في حديثه مع الجزيرة نت أن تحدث الخطوة الفلسطينية تحسناً ملموساً مع القاهرة، "وأن تؤسس لتعزيز التعاون المشترك وإنهاء عصر قديم من التوتر في العلاقات".

بيد أن التفاوض بتحسين العلاقات بين حماس ومصر لا يبدو واقعياً حسب المحلل السياسي طلال عوكل الذي يعتقد أن علاقة الطرفين ترتبط بقضايا عديدة، من بينها المصالحة مع حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) وانتشار الحرس الرئاسي الفلسطيني على الحدود، والتعاون الأمني في سيناء، وطبيعة تحالفات حماس الخارجية.

ويستبعد عوكل حدوث انفراجة على صعيد فتح معبر رفح، أو تحسن علاقات مصر مع حماس، معتبراً أن ما يحدث يتعلق بتحسين تكتيكي يفرضه الواقع بضرورة التعامل مع كل الأطراف الفلسطينية لأي جهة عربية تريد إدارة الملف الفلسطيني.

الجزيرة. نت، الدوحة، 2016/4/22

٨. المونيتور: منظمة التحرير تؤكد جهدها السياسي لمنع تفجير مخيمات لبنان وجزها لحرب مفتوحة

رام الله - أحمد ملحم: أثار اغتيال المسؤول العسكري لحركة "فتح" في مخيم المية ومية وفي صيدا اللبنانية فتحى زيدان، الملقب بزورو" قرب مخيم عين الحلوة، في 12 نيسان/إبريل، وقبلها اندلاع اشتباكات مسلحة بالبنادق والقذائف الصاروخية بين حركة "فتح" و"جماعة جند الشام" (جماعة إسلامية) في 1 و2 نيسان/إبريل مخاوف الفلسطينيين من تفجر الأوضاع الأمنية في المخيمات الفلسطينية داخل لبنان.

هذه التوترات الأمنية تضع مخيم عين الحلوة على فوهة بركان، بانتظار المعركة التي يتجه إليها، وتحاول "جماعات متطرّفة جرّه إليها مع الفصائل الفلسطينية التي تسعى إلى ضبط الأوضاع الميدانية"، بحسب مصدر فصائلي في مخيم عين الحلوة رفض الكشف عن هويته لـ"المونيتور". وإنّ منظمة التحرير المسؤولة عن المخيمات تشعر بالقلق حيال الأوضاع التي تعيشها هذه المخيمات، إذ قال عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة وأمين سرّها السابق ياسر عبد ربه لـ"المونيتور": "الخطر من تفجر المخيمات في لبنان قائم باستمرار، في ظلّ وجود قوى وأطراف خارج إطار التنظيمات الوطنية والإسلامية الفلسطينية تسعى دائماً إلى جرّ المخيمات لمعارك لا تتسجم مع المصلحة الفلسطينية واللبنانية". وأضاف: "رغم محاولات القوة المتطرّفة لتفجير المخيمات، إلا أنّ الفصائل الفلسطينية تتمتع بنفوذ وسيطرة في الميدان، ولن تسمح بذلك، في ظلّ توافقها مع السلطات اللبنانية على عدم السماح لهذه القوى "المتطرّفة" بتنفيذ أهدافها في المخيمات".

بدوره، قال المدير العام لدائرة شؤون اللاجئين في منظمة التحرير أحمد حنون لـ"المونيتور": إنّ منظمة التحرير لم تعد قادرة على حلّ كلّ إشكاليات المخيمات في ظلّ حال العبث والفوضى في الإقليم. ولذلك، يجب أن يحدث توافق بين دول الإقليم على تحييد المخيمات عن الصراعات وإبقائها على الحياد، وضبط الأمن والنظام فيما يتعلّق بالأمن في لبنان، خصوصاً في ظلّ تأثره بما يجري في سوريا. وأضاف: "المنظمة تبذل جهوداً سياسية لمنع تفجير المخيمات وجزها إلى حرب مفتوحة، مستفيدة من التنسيق السياسي والأمنيّ مع الدولة اللبنانية، وفي ظلّ حال الوعي لدى الفصائل الوطنية وإدراكها لنتائج اندلاع اقتتال في ضوء تجربة مخيمي نهر البارد واليرموك".

المونيتور، واشنطن، 2016/4/21

٩. "الشعبية": عباس يحاول أن يجعل من نفسه ديكتاتوراً سياسياً جديداً يحكم الشعب بمفرده

غزة -نبيل سنونو: اتهمت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، رئيس السلطة محمود عباس، بمحاولة جعل نفسه "ديكتاتوراً سياسياً جديداً" والخروج عن "الخطوط الحمر"، مهددة بأنها "ستصعد من

لهجتها" في مواجهته، وستطالبه بالاستقالة؛ إذا فشلت مؤسسات منظمة التحرير في محاسبته، فيما أكدت حركة الجهاد الإسلامي أن نهج عباس "مرفوض".

وقال عضو اللجنة المركزية "للشعبية"، ذو الفقار سويرجو: إنه "من الواضح في الفترة الأخيرة أن الرئيس محمود عباس اختزل الشعب الفلسطيني وقضيته في شخصه، وحاول أن يصنع من نفسه ديكتاتوراً سياسياً جديداً يحكم الشعب الفلسطيني بمفرده، في حالة غير مسبوقة من التقرد".

وأضاف سويرجو، لصحيفة "فلسطين"، أمس، أن عباس يضرب "بعرض الحائط كل ما تم التوافق والاتفاق عليه في مؤسسات منظمة التحرير وحتى في السلطة الوطنية الفلسطينية، وبين الفصائل الوطنية والإسلامية، خاصة فيما يتعلق بالمتصل من اتفاقية أوسلو سيئة الصيت والسمعة، ووقف التنسيق الأمني بكل أشكاله". وشدد على أنه يتوجب على عباس "خلق مظلة سياسية لحماية الانتفاضة والعمل على تطويرها"، لكنه أكد أن عباس ضرب كل القرارات الوطنية "عرض الحائط ومازال يمعن في توجيه الإهانات للشعب الفلسطيني من خلال تصريحاته".

وأشار إلى أن عباس يقوم "باتهام المقاومة بالإرهاب والانتفاضة بالإرهاب ويصر على التنسيق الأمني وتطويره حتى وصل الأمر به إلى الافتخار بأنه مازال يقوم بالتنسيق مع قوات الاحتلال من أجل وأد الانتفاضة وإيقافها بكل الوسائل". وقال: "كل هذه التجاوزات والخروج عن الخطوط الحمراء الفلسطينية دفعت الجبهة الشعبية إلى التحول من المعارضة الناعمة إلى المعارضة الخشنة، والتي تحاول قطع الطريق وسد الطريق أمام الرئيس في التمادي بهذه التجاوزات".

وفي نفس الوقت، طالب سويرجو "مؤسسات منظمة التحرير المسؤولة عن الرئيس بصفته رئيساً لمنظمة التحرير أن تقف أمام كل هذه التجاوزات وتقوم بمحاسبته".

ونوه إلى أن "هناك إجماعاً وطنياً وحتى تجاوباً من قبل قيادات في حركة فتح عبرت عن استيائها من استمرار سياسة الرئيس على هذه الشاكلة".

وتساءل سويرجو، عما إذا كانت مؤسسات منظمة التحرير تستطيع الوقوف في وجه الرئيس أم لا، منبهاً إلى ضرورة العمل على إعادة الهيبة لهذه المؤسسات من خلال دفعها لمواجهة ومحاسبة عباس، ملوحاً بأنه "إذا فشلت هذه المؤسسات فحينها لكل حادث حديث".

فلسطين أون لاين، 21/4/2016

١٠. حماس تنعى ابنها الشهيد أبو سرور الذي ارتقى في عملية القدس

نعت حركة حماس الشهيد البطل عبد الحميد أبو سرور، والذي ارتقى في عملية الباص البطولية في مدينة القدس المحتلة الإثنين الماضي، واستشهد مساء أمس الثلاثاء متأثراً بجراحه.

وقالت الحركة في تصريح صحفي اليوم الخميس، إن الشهيد البطل عبد الحميد محمد أبو سرور من محافظة بيت لحم، هو أحد أبنائها الميامين. وأكدت حركة حماس أن دماء الشهيد الطاهرة ستبقى وقوداً للانتفاضة، مشيرة إلى أن مشروع المقاومة سيمضي دفاعاً عن شعبنا ومقدساتنا وتحرير أرضنا مهما بلغت التضحيات.

موقع حركة حماس، غزة، 2016/4/21

١١. قادة فصائل بغزة يتفقدون الحدود مع مصر

رفح: قامت مجموعة من قادة القوى الوطنية والإسلامية في قطاع غزة، يوم الخميس، بإجراء جولة تفقدية لمنطقة الحدود المصرية الفلسطينية. وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية الفلسطينية، إياد البزم، "إن قيادة وزارة الداخلية والأمن الوطني رافقت قادة الفصائل في هذه الجولة التي جاءت بالتزامن مع إعادة انتشار قوات الأمن الوطني على طول الحدود مع مصر". وأضاف البزم لـ "قدس برس"، "الانتشار على الحدود مع مصر يأتي ضمن الخطة الأمنية لزيادة ضبط الحدود؛ والتأكيد على حرصنا التام على استقرار المنطقة الحدودية وأمن أشقائنا المصريين". وأوضح أن قيادة وزارة الداخلية أطلعت قادة الفصائل الفلسطينية على خطتها لتأمين الحدود مع مصر وعدم السماح بالمساس بالأمن القومي للجمهورية، مشيراً إلى أن قادة الفصائل أبدوا رضاهم عن الخطة.

قدس برس، 2016/4/21

١٢. أبو شهلا: لا موعد جديداً لاجتماع فتح وحماس وعباس يلتقي مشعل بعد حل الملفات العالقة

غزة: أكد مسؤول بارز في حركة فتح لـ "القدس العربي"، أن اللقاء المقبل والثالث بين حركته وحركة حماس في العاصمة القطرية الدوحة، لم يحدد موعده النهائي بعد، لكنه استبعد عقد لقاء بين الرئيس محمود عباس، وخالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس، قبل نهاية الشهر الجاري. وقال الدكتور فيصل أبو شهلا، مفوض العلاقات الوطنية في حركة فتح في غزة، إنه لم يجر تحديد موعد نهائي للجلسة الثالثة من حوار المصالحة مع حركة حماس في الدوحة. وأضاف أن حديثاً سابقاً كان يتضمن عقدها في شهر أبريل/ نيسان الحالي. وأكد أن الطرفين سيناقدشان في الجلسة القادمة، ردود قيادات الحركتين على ما توصلت إليه الجلسة الثانية، التي ترك النقاش فيها حول تشكيل حكومة الوحدة الوطنية وبرنامجها السياسي.

وأشار إلى أن الجلسة الثالثة ستكون "استكمالاً وتوضيحاً للمواقف والبنود التي بحثت في الجلسة الثانية، بعد عودة الطرفين بالردود عقب التشاور مع القيادة".
وسألت "القدس العربي" القيادي الفتاوي عن فحوى اللقاءات وما شملته من ملفات، فأشار إلى الاتفاق القائم بين الطرفين حول عدم الإفصاح عما جرى بحثه بشكل دقيق، لإعطاء فرصة أكبر لنجاح الحوارات.
وعن موعد اللقاء المرتقب بين الرئيس عباس وخالد مشغل، أستبعد أبو شهلا أن يعقد نهاية الشهر الحالي، خلافاً لما نشرته بعض التقارير الإخبارية، مرجعاً السبب الأول إلى انشغال الرئيس في جولاته الخارجية، مستطرداً أن لقاء الرئيس عباس - مشغل في الدوحة، سيكون مرتبطاً بنجاح جولة الحوار الثالثة. وأضاف "في حال النجاح سيحضر الرئيس إلى الدوحة لحضور توقيع اتفاق الحكومة مع مشغل".

القدس العربي، لندن، 2016/4/22

١٣. علي بركة: حماس متمسكة بضرورة اعتراف الحكومة القادمة بشرعية موظفي غزة

غزة: أكد ممثل حركة حماس في لبنان علي بركة، وجود لقاء ثالث وأخير بين حركتي فتح وحماس بالدوحة لحسم الأمور العالقة في موضوع المصالحة الوطنية.
ونقل عنه القول إنه جرى الاتفاق على جميع النقاط العالقة بين الحركتين في الجولات الماضية، التي وردت في الاتفاقيات السابقة منذ اتفاق القاهرة مايو/ أيار 2011، وحتى اتفاق الشاطئ 2014. وأوضح أن اللقاء المقبل بين الحركتين سيبحث ملف موظفي حكومة غزة السابقة، بالإضافة إلى البرنامج السياسي لحكومة الوحدة المنوي تشكيلها.
وأشار إلى تمسك حماس بضرورة اعتراف الحكومة القادمة بجميع الموظفين على اعتبار أنهم شرعيون.

وقال بركة "إذا كان لا بد من برنامج سياسي للحكومة فالأولى أن يكون برنامج وثيقة الوفاق الوطني التي تم التوقيع عليها من معظم الفصائل الفلسطينية في يونيو/ حزيران 2006". وأكد أنه في حال حل الملفين السابقين سيكون هناك لقاء بين الرئيس عباس ومشغل في الدوحة لتوقيع اتفاق تنفيذ المصالحة برعاية أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني.

وفي سياق الترتيبات لعقد اللقاء المقبل، قال مسؤول في حركة فتح إن عضو اللجنة المركزية للحركة عزام الأحمد، توجه مؤخراً إلى مصر، الدولة الراعية للمصالحة، والتقى بالمسؤولين هناك، حيث جرى

تناول بحث الترتيبات الجارية حالياً لعقد لقاء الرئيس عباس ومشعل في الدوحة. وحسب المسؤول فقد أبدت القاهرة موافقتها على ذلك.

القدس العربي، لندن، 2016/4/22

١٤. قيادي في "الجهاد": نهج عباس التفاوضي أثبت فشله

غزة -نبيل سنونو: قال القيادي في حركة الجهاد الإسلامي، أحمد المدلل: إن نهج عباس "مرفوض"، مبينا أن "النهج التفاوضي أثبت فشله". واعتبر المدلل، في تصريحات لصحيفة "فلسطين"، أن على عباس "أن يقف أمام الحقيقة، وأن يحتضن خيار الشعب الفلسطيني ألا وهو خيار انتفاضة القدس". وتابع: "هذا السياق غير الوطني (الذي يسير فيه عباس) لا يمكن أن يستمر"، مشيراً إلى استمرار جرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني. وأكمل بأن على عباس "أن يغير سياسته" باتجاه تبني خيار الشعب الفلسطيني.

فلسطين أون لاين، 2016/4/21

١٥. "حركة المجاهدين": تصريحات عباس حول التنسيق الأمني ضربة غادرة ومحاولة لاغتيال الانتفاضة

غزة -نبيل سنونو: قالت حركة المجاهدين الفلسطينية: "إن التصريحات الأخيرة التي أدلى بها رئيس السلطة محمود عباس هي خطيئة وطنية وتجاهل لدماء شهدائنا وتضحيات شعبنا". وأضافت "المجاهدين" في بيان وصلت صحيفة "فلسطين"، نسخة منه، أن كلام عباس الذي أكد فيه استمرار التنسيق الأمني والتعاون لاعتقال ثلاثة شبان خططوا لعمليات قبل أسبوعين، هو "شرعة جديدة لاستمرار الاحتلال في إجرامه المتواصل بحق شعبنا". ووصف عضو مكتب الأمانة العامة للمجاهدين "نائل أبو عودة، تصريحات عباس بأنها "ضربة غادرة ومحاولة اغتيال لانتفاضة القدس التي تبناها شعبنا"، مؤكداً أن الانتفاضة مستمرة حتى تحقيق أهدافها. ودعا أبو عودة "الكل الفلسطيني إلى الوقوف صوتاً واحداً لرفض هذه المواقف والتصريحات الغريبة، لأن المواصله فيها هي مخالفة واضحة لخيار الشعب الذي تبناه وهو خيار الانتفاضة".

فلسطين أون لاين، 2016/4/21

١٦. الأحمد يلتقي بري: حريصون على السلم الأهلي والتعاون مع الأجهزة الأمنية اللبنانية

بيروت: أكد عضو اللجنة لمركزية لحركة فتح عزام الأحمد، "حرصنا على السلم الأهلي واستقرار الأوضاع في لبنان، والتعاون إلى أبعد الحدود مع الأجهزة الأمنية اللبنانية، وفي مقدمها الجيش ومع القيادة السياسية في لبنان للتصدي لمحاولات العبث بأمن واستقرار لبنان والمخيمات الفلسطينية". وقال بعد زيارته رئيس المجلس النيابي نبيه بري على رأس وفد فلسطيني، إن اللقاء "يندرج في إطار التشاور والتنسيق الدائمين، وناقشنا الأوضاع الفلسطينية في لبنان في ضوء ثلاث حالات قتل واغتيالات من قوى لا تريد الاستقرار للمخيم الفلسطيني ولا للبنان". وقال: "اطلعنا من الرئيس بري على الجهود التي تقوم بها الحكومة لكشف خبايا هذه المحاولات المرفوضة، وأكد ضرورة تعزيز التنسيق القائم بين المؤسسات الفلسطينية مع أجهزة الدولة اللبنانية".

الحياة، لندن، 2016/4/22

١٧. أبو العينين: اغتيال زيدان واشتباكات عين الحلوة استهداف أمني وسياسي لمخيمات لبنان

رام الله - أحمد ملحم: اعتبر عضو اللجنة المركزية في حركة "فتح" وأمين سرّ فصائل منظمة التحرير السابق في لبنان سلطان أبو العينين في حديث مع "المونيتور" أنّ اغتيال القيادي في فتح فتحي زيدان قرب مخيم عين الحلوة والاشتباكات التي تحدث في مخيم عين الحلوة هما "استهداف أمني وسياسي للمخيمات الفلسطينية هدفه تصفية قضية اللاجئين، واستكمال لما بدأ في سوريا من تصفية مخيم اليرموك. والآن، تنتقل المحاولات إلى مخيمات لبنان في محاولة لتفجيرها".

أضاف: "ما يعدّ للمخيمات هدفه استهداف قضية اللاجئين، في ظلّ وجود الكثير من الجهات المأجورة التي توظفها إسرائيل وبعض الأطراف في الإقليم والعالم تحت أسماء حركية وهمية إسلامية وغير إسلامية، يتمّ الدفع بها إلى ضرب استقرار المخيمات".

إنّ الفلسطينيين في مخيمات لبنان باتوا أكثر خشية من تكرار مأساة مخيم نهر البارد بشمال لبنان، الذي شهد اشتباكات مسلحة بين أيار/مايو وأيلول/سبتمبر من عام 2007، بين الجيش اللبناني ومسلحين من حركة "فتح الإسلام" أدت إلى تدميره وتهجير قاطنيه، ووقوع مخيم اليرموك في سوريا في قبضة "داعش". وإزاء التوتر الأمني والخشية من تفجّر الأوضاع، قال سلطان أبو العينين: "على حركة فتح والفصائل الفلسطينية ومنظمة التحرير أن تتحمّل مسؤوليتها في المخيمات وأن تكشف من يقوم بعمليات الاغتيال ويسعى من خلالها إلى تفجير المخيمات، وتقويت فرصة إشعال صراع يودي بالمخيمات الفلسطينية".

المونيتور، واشنطن، 2016/4/21

١٨. أبو عماد الرفاعي: مخطّط لاستهداف اللاجئيين في لبنان من خلال توتير الأجواء في المخيمات

أحمد ملحم: قال ممثل حركة الجهاد الإسلامي في لبنان أبو عماد الرفاعي لـ"المونيتور": هناك مخطّط لاستهداف اللاجئيين في لبنان من خلال توتير الأجواء الآمنة في المخيمات وتصعيدها وتحويلها إلى بؤرة توتّر".

أضاف: "منع انزلاق مخيم عين الحلوة في المواجهة يحتاج إلى إرادة فلسطينية على المستوى السياسي وإدارة الملف الأمني، لأنّ ترك المخيم على ما هو عليه يعني إبقاءه على فوهة البركان الذي لا نعلم في أيّ لحظة يمكن أن ينفجر".

وعن دور منظمة التحرير، قال أبو عماد الرفاعي: "منظمة التحرير عاجزة عن إدارة المخيمات، لأنّ لا يوجد لديها قرار سياسي ورؤية واضحة في التعامل مع واقع المخيمات في لبنان، إضافة إلى الصراعات الداخلية وحال الضعف التنظيمي داخل حركة فتح، التي توتّر على الجميع. مصلحة المخيم واللاجئيين أن تبقى فتح قوية ومتماسكة".

المونيتور، واشنطن، 2016/4/21

١٩. موقع "واللا": حماس لم تعلن مسؤوليتها بشكل رسمي عن عملية القدس خوفاً من مواجهة بغزة

رام الله: قال موقع واللا الإسرائيلي يوم الخميس، إن حركة حماس لم تعلن مسؤوليتها بشكل رسمي عن عملية تفجير حافلة بالقدس، خوفاً من الانجرار إلى حرب جديدة بغزة. وتقدر أجهزة الأمن الإسرائيلية أن استخدام عبوة بدائية في العملية يشير إلى أنها قد تكون فردية، أو أن الخلية التي تقف خلفها لا تملك بنية تحتية جيدة وقدرات متطورة.

وحسب واللا، فإن نهج قيادة حماس في غزة والخارج حالياً يتمثل في تنفيذ عمليات في كل مكان ممكن من أجل إعادة إحياء الانتفاضة، كما أنهم يرون في عملية الشاب عبد الحميد أبو سرور حافزاً للكثير من الشباب لتقليده، ليكون مصدر إلهام للعودة لتنفيذ عمليات خطيرة.

وتساءل الموقع عن كيفية ردة الفعل الإسرائيلية في حال كانت قيادة حماس بغزة والخارج "متورطة" في العملية، مبيناً أن "تورطها" يعني ضرورة العمل باتخاذ إجراءات ضد المسؤولين عن ذلك الهجوم، "وهذا يعني الدخول في تصعيد عسكري على جبهة غزة، وهو ما لا يرغب به الطرفان"، حسب واللا. وكانت حماس نعت الشهيد عبدالحميد محمد أبو سرور ووصفته بالشهيد القسامي، لكنها لم تتبنى العملية، علماً أن الاحتلال يؤكد أن الشهيد هو مفجر الحافلة بواسطة عبوة ناسفة كان يحملها.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/4/21

٢٠. القناة العبرية العاشرة: أبو سرور لم يكن ينوي تفجير نفسه

رام الله: قال المراسل العسكري للقناة العبرية العاشرة، ألون بن دافيد، مساء يوم الخميس، أن تحقيقات الأجهزة الأمنية الإسرائيلية بشأن انفجار الحافلة في القدس الغربية تشير إلى أن عبد الحميد أبو سرور الذي أعلن الأربعاء عن استشهاده لم يكن ينوي تفجير نفسه. وأوضح بن دافيد المعروف بقربه من الأجهزة الأمنية الإسرائيلية، أن التحقيقات تشير إلى أن أبو سرور "كان سيترك العبوة في الحافلة وينزل منها بعد أن تصل إلى مكان معين إلا أنها انفجرت في غير موعدها دون معرفة الأسباب". وأشار إلى أن انفجار العبوة في وقت لم تكن فيه الحافلة مكتظة، منع وقوع إصابات أكثر ومنع كارثة حقيقية.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/4/21

٢١. إطلاق نار يستهدف قوة إسرائيلية على حاجز قلنديا قرب القدس

القدس المحتلة: أفاد صوت "إسرائيل" يوم الخميس، أن قوة "إسرائيلية" تعرضت لإطلاق نار على معبر قلنديا شمال القدس المحتلة. وأوضح الاحتلال بان إطلاق النار كان من منطقة الرام الخاضعة للسلطة الفلسطينية دون أن تقع إصابات في صفوف جنود الاحتلال. وأكد الموقع "الإسرائيلي" بأن قوات الاحتلال ردت على مصدر إطلاق النار بشكل مباشر. وسجلت منذ انطلاق انتفاضة القدس، مطلع أكتوبر/تشرين الأول الماضي، عشرات العمليات الفدائية، ضمنها قرابة 100 عملية إطلاق نار في الضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس، في إطار الرد على جرائم الاحتلال وقطعان المستوطنين.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/4/21

٢٢. الإفراج عن "قسامي" اتهمه الاحتلال بالمشاركة في أسر شاليط

خان يونس: أفرجت سلطات الاحتلال، يوم الخميس، عن أسير فلسطيني من قطاع غزة، بعد اعتقال دام عشر سنوات. وأطلق الاحتلال سراح الأسير مصطفى علي أبو معمر (30 عامًا)، من مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، عند معبر بيت حانون "إيرز" شمال القطاع؛ حيث جرى استقباله من زويه ونقله إلى مسقط رأسه في مسيرة محمولة شاركت فيها جموع فلسطينية كبيرة. وكانت قوات الاحتلال اعتقلت أبو معمر في نيسان/ أبريل 2006، شرقي خان يونس جنوب قطاع غزة.

وأثار اعتقال أبو معمر آنذاك أزمة كبيرة بين جيش الاحتلال وجهاز الأمن الصهيوني "الشاباك"؛ إذ ادعى الأخير تمكّن محققيه من انتزاع اعترافات من الأسير المحرر حول معلومات عن نفق أرضي للمقاومة الفلسطينية، تبين لاحقاً أنه النفق الذي أستخدم لتنفيذ عملية أسر الجندي "الإسرائيلي" جلعاد شاليط بعد شهرين من اعتقال أبو معمر، غير أن جيش الاحتلال لم يأخذ هذه المعلومة على محمل الجد، وفقاً لرواية الاحتلال، فيما تبين أنه تحدث عن نفق دون تحديد مكانه بالضبط، حيث جرى استخدامه لاحقاً في أسر شاليط.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/4/21

٢٣. الاحتلال يدعي ضبط محلي حدادة لتصنيع العبوات الناسفة والأسلحة في القدس

رام الله -فادي أبو سعدى: ادعى جيش الاحتلال الإسرائيلي انه بعد قيامه بعملية تفتيش في العيزرية وأبو ديس في محيط القدس المحتلة تم ضبط محلي حدادة لتصنيع العبوات الناسفة والأسلحة إضافة إلى العثور على مواد خام وذخيرة بكميات كبيرة. وبحسب المصادر العبرية فإن جيش الاحتلال قام بعملية اقتحام واسعة في العيزرية وابو ديس تخللها تفتيش عدد من المنازل واعتقال شبان يشتبه بأنهم مسؤولون عن محلي الحدادة. واندلعت مواجهات عنيفة خلال وبعد الاقتحام بين الشبان الفلسطينيين والقوة الإسرائيلية التي توغلت في البلديتين، ما أدى لإصابة 16 شاباً بالأعيرة المطاطية والاختناق بالغاز بحسب مصادر طبية فلسطينية.

القدس العربي، لندن، 2016/4/22

٢٤. الاحتلال يعتقل ثمانية فلسطينيين من الضفة بتهمة ممارسة أنشطة تتعلق بالمقاومة

الخليل (فلسطين) -خلدون مظلوم: اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر يوم الخميس، ثمانية فلسطينيين من مختلف بلدات ومدن الضفة الغربية ومدينة القدس المحتلتين، عقب دهم منازل عائلاتهم وتفتيشها والعبث بمحتوياتها. وأوضح تقرير صادر عن جيش الاحتلال، أن قواته اعتقلت ثمانية فلسطينيين ممن وصفهم بـ"المطوبين"، بتهمة ممارسة أنشطة تتعلق بالمقاومة ضد الجنود والمستوطنين. وأشار التقرير إلى أن الاعتقالات طالت ثلاثة شبان من بلدة نعلين غربي رام الله (شمال القدس المحتلة)، وآخر من العيزرية شرقي القدس، بالإضافة لشباب من بلدة تقوع شرقي بيت لحم وثلاثة من الخليل (جنوب القدس).

قدس برس، 2016/4/21

٢٥. "فيسبوك" يغلق صفحات خاصة بحركة حماس في الضفة

رام الله: قالت حركة حماس في الضفة الغربية، يوم أمس الخميس، إن "إدارة موقع فيسبوك عاودت مجدداً حذف العديد من الصفحات الخاصة بحركة حماس والمقاومة في الضفة الغربية، في تماشٍ واضح مع سياسة الاحتلال، التي تحاول دائماً وقف العمل الجماهيري والإعلامي للمقاومة في ظل عجزها عن وقف انتفاضة القدس". وأوضحت الحركة، في بيان لها، أنه من أبرز الصفحات التي تم إغلاقها؛ الكتلة الإسلامية الخاصة بجامعات الضفة المحتلة، مثل بيرزيت والنجاح وأبو ديس والخليل والبوليتكنك والخضوري وبيت لحم، إضافة إلى صفحات الحركة الإسلامية في كافة المحافظات في الضفة، فضلاً عن صفحة "لجنة أهالي المعتقلين السياسيين لدى السلطة" والمتخصصة في حالات الاعتقالات، التي تشنها أجهزة أمن السلطة ضد كوادر ونشطاء حماس في الضفة. ونوهت حركة حماس إلى أن هذه هي المرة الثالثة خلال انتفاضة القدس، التي تقدم فيها إدارة "فيسبوك" على حذف هذه الصفحات، بضغط من حكومة الاحتلال، وذلك على خلفية نهج المقاومة، التي تتبناه هذه الصفحات في طرحها الدعوي والتوعوي، فضلاً عن دورها الإخباري في نقل الحقيقة التي لا تروق للاحتلال.

العربي الجديد، لندن، 2016/4/21

٢٦. نتنياهو لبوتين: "إسرائيل" ترى في هضبة الجولان خطاً أحمر وستبقيها كجزء من أراضيها

ذكرت السفير، بيروت، 2016/4/22، عن حلمي موسى، أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو التقى أمس بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في موسكو، ليعلن من هناك أن هضبة الجولان السورية المحتلة "خط أحمر"، ولا تنازل إسرائيلي عنها. وشدد على أن إسرائيل تبذل قصارى جهدها "لمنع تبلور جبهة إرهاب إضافية ضدها في هضبة الجولان". ورمت زيارة نتنياهو للعاصمة الروسية لتحقيق أغراض متعددة، بينها الإيحاء بانفتاحه على العالم من جهة ومواصلة التنسيق لمنع سوء فهم بين سلاحي الجو الإسرائيلي والروسي في أجواء سوريا. وقال نتنياهو، عند اجتماعه مع بوتين، إن هدف وصوله للقاء في موسكو هو توثيق التنسيق بين الدولتين، لمنع سوء فهم وصدامات بين الجيشين، حيث لا تزال القوات الروسية في سوريا. وفضلاً عن ذلك، وعلى خلفية المساعي الرامية لإيجاد حل للأزمة السورية، قال نتنياهو لبوتين إن "إسرائيل ترى في هضبة الجولان خطاً أحمر، وهي ستبقيها كجزء من أراضيها". وأضاف "في لقاءاتنا السابقة عرضت أمامك سياستنا الأمنية على الحدود الشمالية. فلإسرائيل خطوط حمراء واضحة لأغراض الدفاع عن النفس. وأولها، نحن نبذل أقصى جهدنا لمنع انتقال أسلحة متطورة من إيران

وسوريا إلى حزب الله في لبنان. وثانيهما، نحن نعمل من أجل منع إنشاء جبهة إرهابية إضافية ضدنا من هضبة الجولان. هذه خطوط حمراء وسنواصل الحفاظ عليها". وتابع نتتياهو "أما بشأن هضبة الجولان، فإننا لن نعود للأيام التي كانوا فيها يطلقون النار على مستوطناتنا وعلى أطفالنا من أعالي الجولان. لذلك فإنه بتسوية أو من دون تسوية، هضبة الجولان ستبقى تحت السيادة الإسرائيلية".

وقال نتتياهو إن "هذه الزيارة تشكل أيضاً فرصة للبحث في مواضيع ثنائية بيننا لمنظومة العلاقات التي تحتفل، كما أشرت، بالذكرى 25 سنة".

وكان نتتياهو وصل صباح أمس، في زيارة قصيرة للعاصمة الروسية، بصحبة عدد من المسؤولين السياسيين والعسكريين الإسرائيليين. وبرز بين مرافقي نتتياهو على وجه الخصوص قائد سلاح الجو الإسرائيلي الجنرال أمير إيشل، ووزير الاستيعاب والهجرة زئيف ألكين. وكان جلياً على وجه الخصوص أن الشأن السوري، سلماً وحرماً، كان الموضوع المركزي في المداولات مع بوتين، إلى جانب العلاقات المتبادلة. وثمة دلالة لوجود ألكين، وهو روسي الأصل، في المداولات، ربما لتأكيد العلاقة بين إسرائيل، التي تضم جالية روسية كبيرة، وبين "روسيا الأم" لتسهيل العلاقة بين الدولتين. وأضافت عرب 48، 2016/4/21، عن بلال ضاهر، أن نتتياهو قال، في ختام لقائه مع بوتين، في موسكو يوم الخميس، إنه ظهرت في الأشهر الأخيرة مشاكل بالتنسيق الأمني بين إسرائيل وروسيا حول العمليات العسكرية الروسية في سورية لكن تم حلها.

وقال نتتياهو خلال لقاء مع صحفيين إسرائيليين رافقوه إلى موسكو إنه "خلال اللقاء، وعلى ضوء الأمور التي طرحتها، اقترح الرئيس بوتين أن يلتقي قائد سلاح الجو (الإسرائيلي أمير إيشل) وسكرتيري العسكري (إيعزر توليدانو) مع وزير دفاعه وقد توجهنا إلى هناك".

وأضاف أنه "بحثوا بصورة مفصلة وناجعة موضوع التنسيق بين جيشنا في عدة مواضيع كانت مطروحة على جدول الأعمال مؤخرًا. وهذا أمر هام، إذ علينا أن نحافظ على حرية عمل الجيش الإسرائيلي وسلاح الجو في الأماكن المهمة لنا من ناحية أمنًا. وقد جرى تحقيق ذلك".

وتابع نتتياهو أنه "نشأت مشاكل معينة مع مرور الوقت. ويوجد احتكاك بطبيعة الحال، وإذا لم نعالج ذلك يمكن أن تصبح المشاكل جدية. وكان مهم بالنسبة لي أن أمنع ذلك، ولهذا السبب سافرت قبل عدة شهور إلى موسكو، منذ أن دخلت القوات الروسية إلى سورية. ويحتاج هذا التنسيق إلى صيانة دائمة من جانب القادة. وهذا ما فعلنا اليوم. وحقيقة أنني أحضرت قائد سلاح الجو إلى هنا سمح لنا بتنفيذ تصحيح وتنسيق هامين جدا".

وفي رده على سؤال عن تفوهاتة خلال لقائه مع بوتين حول هضبة الجولان السورية المحتلة واعتباره أنها خط أحمر ستبقى تحت "سيادة إسرائيل"، قال نتتياهو إن "بوتين لم يعبر عن أي موقف في هذا الموضوع. هناك موقف رسمي لوزارة الخارجية الروسية، لكن فعليا تم استيعاب الأقوال وأعتقد أنه تم فهمها أيضا. وهناك مواقف لوزارة الخارجية، لكن في نهاية الأمر وبعد 49 عاما نتواجد خلالها في هضبة الجولان، وعندما نشاهد ما يحدث في الجانب الآخر، فإنني لا أعتقد أن أحدا ما يفكر بأن انسحاب إسرائيل من الجولان هو أمر واقعي".

وفي موضوع آخر، قال نتتياهو إنه اتفق مع بوتين على توقيع اتفاق لتحويل رواتب التقاعد إلى الإسرائيليين من أصل روسي وهاجروا إلى إسرائيل في أعقاب انهيار الاتحاد السوفيتي، وأنه سيتم التوقيع على اتفاق كهذا خلال زيارة نتتياهو المقبلة إلى روسيا في حزيران المقبل.

٢٧. آيزنكوت: أبو مازن يحارب الإرهاب.. والسلطة الفلسطينية تجمع سكاكين من الطلاب بالمدارس

بلال ضاهر: قال رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، غادي آيزنكوت، خلال تقييم للأوضاع في الضفة الغربية المحتلة في ظل الهبة الشعبية الفلسطينية الحالية، إن "أبو مازن يحارب الإرهاب" في إشارة إلى الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

ونقلت القناة الثانية للتلفزيون الإسرائيلي عن آيزنكوت قوله للوزراء إنه بين الأنشطة التي تنفذها السلطة الفلسطينية "جمع سكاكين من التلاميذ في المدارس، وهناك انخفاض في التحريض في السلطة الفلسطينية".

ووفقا للقناة الثانية، فإن أقوال آيزنكوت جاءت خلال اجتماع المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون السياسية والأمنية (الكابينيت)، وأن مسؤولين أمنيين قالوا إن تراجع العمليات الفلسطينية بتعليمات أصدرها عباس.

عرب 48، 2016/4/21

٢٨. "الخارجية الإسرائيلية" ترسل رسائل احتجاج للدول التي صوتت لقرار اليونسكو الخاص بالأقصى

رام الله - القدس العربي: بعث مدير عام وزارة الخارجية الإسرائيلية دوري غولد برسالة احتجاج شديدة إلى كل الدول الـ33 التي صوتت في اليونسكو إلى جانب قرار يحدد أنه يجب إطلاق اسم الأقصى وليس جبل الهيكل على المكان المقدس في القدس القديمة. ومن بين الدول التي دعمت القرار كانت دول صديقة لإسرائيل مثل روسيا وفرنسا وإسبانيا وسلوفينيا والسويد.

وكتب غولد أن محاولة منظمة الثقافة والعلوم في الأمم المتحدة والمسؤولة عن موضوع الآثار شطب الرابط اليهودي بعاصمة الشعب اليهودي في القدس والأماكن المقدسة لليهود يعتبر وصمة عار. "صحيح أن هذا القرار لا يسري عمليا لكننا لن نسمح للجهات الدولية بتمويه علاقة الشعب اليهودي بعاصمته الأبدية".

القدس العربي، لندن، 2016/4/22

٢٩. "إسرائيل": اتفاقية تبادل تجاري ضخمة مع الصين قيمتها 16 مليار دولار

الناصرة - وديع عواودة: كشف في إسرائيل أنها توشك على توقيع اتفاقية تبادل تجاري ضخمة مع الصين وذلك استمرارا لزيارة نائبة رئيسة حكومتها ليو ياندونغ لها ولمصر والسلطة الفلسطينية قبل نحو ثلاثة أسابيع.

وكانت ياندونغ قد شاركت في افتتاحية مؤتمر الابتكارات في تل أبيب الذي ترعاه إسرائيل والصين، وسوية مع رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو أعلنت عن إطلاق محادثات ثنائية لعقد اتفاق يضاعف قيمة التبادل التجاري بين الجانبين. وقتها بررت المسؤولية الصينية زيادة التعاون مع إسرائيل بالقول إنها معروفة بالعالم بقدراتها على الابتكار والتجدد التكنولوجي. وكشفت ياندونغ أن اتفاقية التجارة الحرة مع إسرائيل ستضاعف قيمته فور توقيعها لتبلغ 16 مليار دولار.

وكانت إسرائيل التي ارتبطت بعلاقات دبلوماسية مع بكين بعد توقيع اتفاق أوسلو عام 1993 عقب عقود من القطيعة قد أعلنت منذ سنوات عن رغبتها بتجديد "درب الحرير" وبناء بنك للاستثمارات مع الصين لكن هذه معنية أكثر بالتعاون في المجال التكنولوجي.

ياندونغ التي التقى برئيس إسرائيل الحالي والسابق وبرئيس حكومتها وبعض وزرائها أشارت لإزالة كل القيود والمعوقات أمام التجارة الحرة بين الجانبين فور توقيع الاتفاق قريبا واقترحت إقامة حدائق صناعية وتكنولوجية بالتعاون بين الصين وإسرائيل. وكشف النقاب أمس أنه تم توقيع اتفاقية تتيح استصدار تأشيرات دخول للصين لأصحاب الجوازات الإسرائيلية صلاحيتها عشر سنوات. كما تم توقيع اتفاق تعاون بين معهد وايزمان للبحوث العلمية وبين الأكاديمية الصينية للعلوم الطبية بهدف رعاية دراسات مشتركة في الخلايا الجذعية ومجالات أخرى.

كذلك وقعت خلال زيارة المسؤولة الصينية اتفاقية تعاون بين معهد الدراسات التطبيقية في حيفا والجامعة العبرية في القدس وبين مجلس المنح الجامعية الصيني لإتاحة الفرصة لطلاب الدكتوراة الصينيين للقيام بأبحاث في المؤسسات الأكاديميتين الإسرائيليتين وتبادل بعثات طلابية. ووقع

الطرفان أيضا اتفاقا لتبادل بعثات دبلوماسية شبابية إلى جانب اتفاق تعاون تكنولوجي في مجال دراسات المياه والطاقة ولبناء مركز ثقافي صيني في تل أبيب. في المقابل تم الاتفاق على بناء حديقة بيئية في مدينة دونغ- بينغ تشمل دفيئات زراعية إسرائيلية إضافة لتبادل خبراء في مجال الصحة ورعاية مؤتمرات وورشات مشتركة بهذا المجال. وللتدليل على مدى اهتمام الصين بإسرائيل أشارت ياندونغ إلى أن الخطة الخماسية رقم 13 قد اعتبرت إسرائيل لجانب الاتحاد الأوروبي وكندا هدفا مميذا لتطوير علاقات اقتصادية.

القدس العربي، لندن، 2016/4/22

٣٠. الجيش الإسرائيلي يبدأ بناء جدران فاصلة على الحدود الشمالية

هاشم حمدان: بدأ الجيش الإسرائيلي في الأيام الأخيرة ببناء جدار جديد وعال بالقرب من "مسغاف عام" على الحدود الشمالية، فيما يشير إلى أنه بالرغم من الهدوء في المنطقة، إلا أن الجيش يستعد لسيناريوهات أخرى. وجاء أن الهدف من بناء الجدار هو إقامة حاجز جدي على طول الحدود. وبحسب تقرير للقناة التلفزيونية الإسرائيلية الثانية فإن الحديث عن جزء من عمليات واسعة تجري على طول الحدود مع لبنان مؤخرا، بما يتناسب مع كل منطقة.

كما جاء أنه ستبدأ في الأسابيع القريبة أعمال بناء جدار مماثل بالقرب من المطلة. وتأتي إقامة هذه الحواجز بما يتلاءم مع الرد على التهديدات التي تطرح في مختلف السيناريوهات التي يجري الجيش تدريبات عليها، والتي تتمثل في محاولة دخول عناصر من لبنان إلى المستوطنات الإسرائيلية في الشمال. ومن المتوقع أن تستمر أعمال البناء لإقامة الجدار لفترة طويلة.

عرب 48، 2016/4/21

٣١. ثابت: في ظاهرة خطيرة ولأول مرة منذ 61 سنة الأونروا تشطب من سجلاتها أسماء 168,940 لاجئا فلسطينيا

أصدرت منظمة "ثابت" لحق العودة بياناً صحفياً يوم 2012/4/3، أعربت فيه عن قلقها الكبير واستهجائها الشديد لأحدث الإحصاءات الرسمية التي أصدرتها وكالة "الأونروا" عن اللاجئين الفلسطينيين بتاريخ 2012/1/1 التي أشارت إلى شطب أسماء 168,940 لاجئ مسجل في سجلاتها الرسمية خلال سنة، إذ أشارت إحصاءات 2011/1/1 إلى وجود أسماء 4,966,664 لاجئ مسجل، أما إحصاء 2012/1/1 فقد أشار إلى وجود أسماء 4797724 لاجئ مسجل فقط بنقصان أسماء 168,940 لاجئا مسجل، (فقد تم شطب اسم 19,219 لاجئا من لبنان، ومن سورية 9,024 لاجئا،

ومن الأردن 19,886 لاجئاً، ومن غزة 211 لاجئاً، ومن الضفة 121,023 لاجئاً)، وهذه ظاهرة غريبة تحدث لأول مرة منذ تأسيس "الأونروا" في العام 1949، وحين اعتمدت الوكالة إحصاء اللاجئين منذ العام 1951 الذي كان يشير إلى تزايد أعداد اللاجئين المسجلين في سجلاتها سنوياً في مناطق عملياتها الخمسة (لبنان والضفة وغزة والأردن وسوريا)، ولم يحدث مرة بأن كان عدد اللاجئين المسجلين في تراجع، الأمر الذي اعتبرته منظمة "ثابت" ظاهرة خطيرة، تثير التساؤل عن الأسباب والتوقيت، وما هو مصير 168,940 لاجئاً فلسطيني مسجل بعد أن تم شطب أسمائهم من سجلات "الأونروا" الرسمية؟

وأشارت منظمة ثابت بأن هذه الأسئلة تضعها أمام وكالة "الأونروا" أولاً ومطالبتها بالتفسير والتوضيح، وثانياً الدول المضيفة للاجئين التي تشارك "الأونروا" في تحديث المعلومات والإحصاءات المتعلقة باللاجئين الفلسطينيين المسجلين، وثالثاً تضع "ثابت" التساؤلات والمسؤوليات أمام جميع قوى العمل السياسي الفلسطيني، ومؤسسات المجتمع المدني، واللجان الشعبية والأهلية في المخيمات والتجمعات، والمجتمع المحلي عموماً، ومطالبتها بالتحرك العاجل لكشف خلفيات وتداعيات خطوة "الأونروا" غير المسبوقة وانعكاسها على قضية اللاجئين الفلسطينيين وحقهم في العودة.

منظمة ثابت لحق العودة، 2012/4/3

٣٢. الخليل: نجاة عائلة من محاولة إعدام مستوطن لها

الخليل- "معا": تعرضت، عائلة من مدينة الخليل، مساء الأربعاء، لمحاولة إعدام من قبل مستوطنين على الطريق الالتفافي رقم "60" والمحاذاة لمستوطنة "كريات أربع"، حينما حاول أحد المستوطنين إطلاق الرصاص عليهم وهم بداخل سيارتهم.

وقال يحيى بصل لمراسل معا في الخليل: "بينما كان أولادي الأربعة عائدون إلى المنزل حيث نسكن في منطقة واد الجوز على مدخل بني نعيم شرق الخليل، الليلة الماضية، وتقريباً عند الساعة الثامنة والنصف، ولدى وصولهم إلى مدخل مستوطنة "كريات أربع"، تجاوزتهم سيارة إسرائيلية، وتوقفت السيارة أمامهم وترجل منها مستوطن وهو يشهر مسدساً، محاولاً إطلاق الرصاص باتجاه أولادي".

وتابع بصل: "على الفور تدارك ابني الموقف وعاد بالسيارة إلى الخلف حتى تمكن من الهرب إلى شارع "35"، وكانت سيارة المستوطنين تطاردهم باستمرار، حتى وصل بالسيارة إلى مدخل منطقة

الشرق الأوسط "قرش الهوا" غرب الخليل، ودخل للمنطقة الفلسطينية، لينقذ حياته وحياء إخوته وطفلته".

وكالة معا الإخبارية، 2016/4/21

٣٣. نادي الأسير: الاحتلال يصدر 56 أمرًا إداريًا بحق أسرى بينهم نائب

رام الله: أصدرت سلطات الاحتلال 56 أمر اعتقال إداري بحق أسرى بينهم نائب في المجلس التشريعي. وأشار نادي الأسير، إلى أن سلطات الاحتلال أصدرت أمرًا بحق النائب حسن يوسف لستهة شهور أخرى، علماً أنه كان قد أمضى (18) عاماً متفرقة في سجون الاحتلال بين محكوميات واعتقال إداري، وكان اعتقاله الأخير في 20 أكتوبر 2015. ولفت النادي إلى أن مدد الأوامر تتراوح بين شهرين وستة شهور قابلة للتديد عدّة مرات، ومن بينها (45) أمرًا صدرت بحق أسرى يمدد الاحتلال اعتقالهم منذ أشهر وسنوات بذريعة "الملف السري".

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/4/21

٣٤. عائلة أبو سرور ترفض العزاء قبل تسلم جثمانه وإضراب في بيت لحم حداداً على الشهيد

رام الله - فادي أبو سعدى: رفضت عائلة الشهيد أبو سرور في بيت لحم فتح بيت عزاء لابنها قبل تسلم جثمانه ودفنه حسب الأصول المعمول بها، خاصة بعد أن أعلنت سلطات الاحتلال ووزارة الصحة الفلسطينية استشهاده متأثراً بجروحه التي أصيب بها في انفجار الحافلة الإسرائيلية. وتحدث أحد أقارب الشهيد لـ "القدس العربي" فقال إن العائلة علمت بخبر الاستشهاد من وسائل الإعلام الإسرائيلية والفلسطينية. وتوجهت على الفور في مسيرات حاشدة إلى منزل الشهيد انطلقت من مخيم عايدة مسقط رأسه باتجاه منزله الحالي في مدينة بيت جالا ومسيرة أخرى من مخيم الدهيشة رددت الهتافات الوطنية التي تندد بجرائم الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني. وعمّ الإضراب التجاري محافظة بيت لحم ببلداتها وقرائها ومخيماتها حداداً على روح الشهيد، وأغلقت المحال التجارية أبوابها ووزعت صور الشهيد في الشوارع الرئيسية.

القدس العربي، لندن، 2016/4/22

٣٥. قوات الاحتلال تصيب 16 فلسطينياً في القدس بالأعيرة المطاوية

"الخليج" - وكالات: شنت قوات الاحتلال حملة اقتحامات وتفقيشات لمنشآت تجارية ومنازل سكنية في قريتي العيزرية وأبو ديس، شرق مدينة القدس المحتلة، وأصيب خلال الحملة 16 فلسطينياً

بالأعيرة المطاطية وبحالات اختناق واعتقلت شاب. وبدأت حملة الاقتحامات بعد منتصف الليل واستمرت حتى الساعة الخامسة فجراً، تم خلالها مدهمة مخارط ومنجرة ومنازل سكنية ومحال تجارية.

في الأثناء، أصيب فتى فلسطيني بكسور إثر دهسه من قبل مستوطن "إسرائيلي"، في محيط المسجد الإبراهيمي الشريف وسط مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية. وقالت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في بيان، إن مستوطناً دهس فتى قرب مدرسة الفيحاء القريبة من الحرم الإبراهيمي الشريف، وأصيب بكسور نقل على إثرها لمستشفى الأهلي في المدينة من قبل طواقم الهلال الأحمر الفلسطيني لتلقي العلاج.

الخليج، الشارقة، 2016/4/22

٣٦. الاحتلال يفرض إغلاقاً شاملاً على الضفة والقطاع بسبب عيد الفصح اليهودي

بلال ضاهر: أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي يوم الخميس، أنه سيفرض إغلاقاً شاملاً على الضفة الغربية وإغلاق المعابر إلى قطاع غزة بسبب حلول عيد الفصح اليهودي مساء الجمعة. وسيتم فرض الإغلاق على الضفة وإغلاق معابر القطاع ابتداء من منتصف هذه الليلة وحتى منتصف ليلة السبت -الأحد المقبلة. وسيسمح خلال هذه الفترة عبور الحالات الإنسانية والصحية والاستثنائية بعد مصادقة جيش الاحتلال. وأضاف جيش الاحتلال أن رفع الإغلاق وفتح معابر غزة سيتم بعد إجراء الجيش تقييماً للأوضاع في الضفة والقطاع.

عرب 48، 2016/4/21

٣٧. "هيئة الحراك الوطني لكسر الحصار عن غزة": رفض "الميناء" ومنع "الإسمنت" ينذر بانفجار غزة

غزة: عدت هيئة الحراك الوطني لكسر الحصار عن غزة، تصريحات رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو، بشأن منع دخول الإسمنت للقطاع، ورفضه إقامة ميناء بحري، "تكريساً لمعاناة الشعب الفلسطيني، وصباً للزيت على نار الحصار". ودعت الهيئة في بيان لها، يوم الخميس، المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته "أمام هذا العقاب الجماعي الذي تمارسه دولة الاحتلال بحق سكان غزة". وأكدت الهيئة أن حصار غزة يخالف القانون الدولي، ويهدد الاستقرار والهدوء الحالي، وينذر بانفجار الأوضاع في القطاع، في ظل تعقيدات الوضع الإنساني.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/4/21

٣٨. تقرير لمركز الميزان حول انتهاكات الاحتلال بحق الصيادين الفلسطينيين في الربع الأول من العام 2016

أصدر مركز الميزان لحقوق الإنسان تقريراً حول انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الصيادين الفلسطينيين في الربع الأول من العام 2016.

ويورد التقرير بشكل موجز تعريف المناطق مقيدة الوصول بحراً، وانتهاكات قواعد القانون الدولي الإنساني التي ترتكبها قوات الاحتلال من خلال تمهيد يبدأ به التقرير يصف من خلاله السياق التاريخي والحدود الجغرافية للمنطقة وموقف القانون الدولي الإنساني من ممارسات قوات الاحتلال.

ويتناول التقرير كل الحوادث التي وقعت في المنطقة مقيدة الوصول في عرض البحر، والتي أعلنتها قوات الاحتلال كمنطقة مسموح الصيد فيها حتى ستة أميال بحرية في العمق. ويرصد التقرير مجمل الانتهاكات التي يتعرض لها الصيادون في عرض البحر بشكل منظم وشبه يومي بشكل يسرد أبرز تلك الإجراءات والممارسات التي تنتهك قواعد القانون الدولي الإنساني ومبادئ حقوق الإنسان، ولا سيما حصر الصيد في مسافة محددة، الأمر الذي يأتي في سياق الحصار المفروض على قطاع غزة، بينما تواصل تلك القوات ملاحقة الصيادين حتى ضمن هذه المساحة المعلنة.

ويركز التقرير على رصد وتوثيق الانتهاكات في هذا السياق التي وقعت خلال الربع السنوي الأول من العام 2016 (أي خلال شهور كانون الثاني/يناير، شباط/فبراير وآذار/مارس 2016)، مدعماً بالأرقام والإحصائيات والإفادات التوضيحية.

مركز الميزان لحقوق الإنسان، 2016/4/20

٣٩. حملة دولية للحفاظ على الهوية الفلسطينية خلال الشهر المقبل

غزة - أحمد المصري: تعترم الحملة الدولية للحفاظ على الهوية الفلسطينية "انتماء"، إطلاق فعالياتها السنوية، لإحياء ذكرى النكبة الفلسطينية، وذلك بمشاركة قرابة 300 مؤسسة في دول العالم، خلال شهر أيار/مايو. وقال المنسق العام للحملة ياسر قدورة: إن الحملة هدفها التركيز على الهوية الفلسطينية، وقد اختارت توقيتها في شهر مايو "شهر النكبة"، لتكون رسالة واضحة للاحتلال أن ما أراده من أن يكون طمساً للهوية تحول إلى موسم لتجديد التمسك بها والتأكيد على الانتماء.

وأضاف قدورة لصحيفة "فلسطين"، أن المناطق الرئيسية للتحرك في الحملة ستكون في دول لبنان، والأردن، وتركيا، وبعض دول الخليج العربي كالكويت، عوضاً عن دول أوروبية عدة، ودول من قارة أمريكا الجنوبية. وأشار إلى أن الحملة تستخدم كل الوسائل المتاحة للتعبير عن التمسك بالهوية من رفع العلم الفلسطيني إلى ارتداء الزي الفلسطيني وإقامة الفعاليات التراثية وتنظيم الحملات الإعلامية

وعقد المحاضرات والندوات والمعارض وإقامة الاعتصامات والمسيرات ومختلف أنواع الأنشطة الشبابية مستفيدين من كل وسائل التواصل الحديثة للتعبير عن هذا الانتماء بأسلوب إبداعي مميز.
فلسطين أون لاين، 2016/4/21

٤٠. الخليل: مستوطن إسرائيلي يدهس فتى فلسطينياً قرب المسجد الإبراهيمي

الطيب غنايم: أقدم مستوطن إسرائيلي، عصر يوم الخميس، على دهس الفتى علاء غالب الرّجبي (16 عاماً)، بالقرب من المسجد الإبراهيمي الشريف في مدينة الخليل. وأفادت مصادر فلسطينية أنّ سيارته إسعاف تابعة للهلال الأحمر الفلسطيني قامت بنقله الفتى المصاب إلى المستشفى الأهلي في مدينة الخليل. ويشار إلى أنّ الفتى الرّجبي تلقى إصابة مباشرة إثر إقدام المستوطن على دهسه مباشرة. وأفاد المستشفى الأهلي أنّ وضع الرّجبي مستقرّ، حيث يرقد لمواصلة تلقي علاجه.

عرب 48، 2016/4/21

٤١. "هيئة شؤون الأسرى" تحمّل "إسرائيل" المسؤولية عن حياة أسير مضرب عن الطعام منذ 50 يوماً

غزة - رائد لافي: حمّلت "هيئة شؤون الأسرى والمحررين"، أمس، "إسرائيل" المسؤولية عن حياة أسير مضرب عن الطعام في معتقلاتها منذ 50 يوماً احتجاجاً على اعتقاله الإداري. وطالب رئيس الهيئة عيسى قراقع في بيان، بالتدخل العاجل لإنقاذ حياة الأسير المضرب سامي جنازة (43 عاماً) من مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية. وقال قراقع إن جنازة في حالة صحية سيئة جداً لاسيما أنه مازال في زنازين العزل الانفرادي، حيث نقل من عزل معتقل "النقب" إلى عزل معتقل "إيلا" بدلاً من نقله إلى المستشفى. وأضاف أن جنازة يعاني هبوطاً في وزنه بشكل حاد، ولم يعد قادراً على الحركة والوقوف، ويصاب بحالات غيبوبة وآلام شديدة في الرأس وكافة أنحاء الجسم. وفي السياق ذاته، أشار قراقع إلى "جريمة اعتقال الأطفال القاصرين المتواصلة وزجهم داخل المعتقلات الإسرائيلية" وفرض أحكام تعسفية وقاسية بحقهم.

الخليج، الشارقة، 2016/4/22

٤٢. المحامية الفلسطينية لونا عريقات تتسلم الجائزة الأولى للمسابقة الدولية لمرافعات حقوق الإنسان في موريتانيا

نواكشوط: عن مرافعة لها بعنوان "مساواة دون تحفظ"، تسلمت لونا عريقات، وهي محامية فلسطينية مشهورة، أمس في نواكشوط، الجائزة الأولى لرابح دورات المسابقة الدولية لمرافعات حقوق الإنسان التي نظمت في العاصمة الموريتانية على مدى يومين، بالتعاون بين الهيئة الوطنية للمحامين الموريتانيين والمعهد الفرنسي لحقوق الإنسان والسلم.

القدس العربي، لندن، 2016/4/22

٤٣. "صحة محافظة القدس": 55 ألف مدمن على المخدرات في القدس

قال مدير صحة محافظة القدس الدكتور عطا قريع إنه يوجد في مدينة القدس حالياً 55 ألف مدمن على المخدرات، وذلك نتيجة السياسات الإسرائيلية الممنهجة في تخريب الحياة الصحية والنفسية والبدنية والعقلية للشباب الفلسطينيين، داعياً الدول العربية إلى دعم القطاع الصحي في المدينة المقدسة.

واستضافت حلقة الأربعاء من عيادة الجزيرة بتاريخ 2016/4/20 الدكتور قريع عبر سكايب الذي تحدث عن الاستهداف والتضييق الذي يمارسه الاحتلال الإسرائيلي، والذي يشمل جميع مناحي حياتهم اليومية، والتي منها الصحي والطبي.

وقال قريع إن عدد سكان محافظة القدس وضواحيها يبلغ نحو 445 ألف نسمة، موزعين على 49 تجمعاً سكنياً، مضيفاً أنه منذ عودة السلطة الفلسطينية عام 1994 أصبح 94% من الشعب الفلسطيني مشمولين بالتأمين الصحي.

وقال الدكتور إن هناك معيقات تواجه القطاع الصحي في القدس، وتشمل استمرار الاحتلال الإسرائيلي، وعزل الأراضي عن بعضها، وإغلاق نطاق العبور، وجدار الفصل العنصري، ومنع الكوادر الطبية من الوصول للعيادات، وارتفاع عدد الولادات والوفيات على الحواجز العسكرية نتيجة إعاقة وصولها إلى المشافي.

أما بالنسبة للصعوبات التي تواجه القطاع الصحي في محافظة القدس فهي منع بناء أو التوسع في المشافي الفلسطينية، و"قلة الموارد والدعم للقدس من الأشقاء العرب"، وفقاً للدكتور قريع الذي قال إن القطاع الصحي في القدس يحتاج إلى دعم يشمل الأجهزة الطبية والتمويل والإمكانات.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2016/4/21

٤٤. جداريات في غزة لـ "إحياء التراث الفلسطيني"

غزة - محمد ماجد- " الأناضول": شارك العشرات من الفنانين التشكيليين، في قطاع غزة، أمس في رسم جداريات بطول 200 متر، "إحياء للتراث الفلسطيني". واحتوت الجداريات التي أشرفت على تنظيمها، وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (أونروا)، ورُسمت على جدران مدارس تابعة لها في مدينة غزة، على رسومات تشكيلية متعلقة بالتراث الفلسطيني، بالإضافة إلى بعض الرسومات الخاصة بالمسجد الأقصى، وأخرى متعلقة بقرى فلسطينية قديمة. وقالت الفنانة التشكيلية، لينا شقليه: "الهدف من الجداريات في شوارع قطاع غزة، هو إحياء التراث الفلسطيني، وتذكير الأجيال الصاعدة به".

القدس العربي، لندن، 2016/4/22

٤٥. قافلة المستشفى الميداني الأردني "غزة 41" تصل القطاع

غزة-بترا: وصلت إلى قطاع غزة أمس قافلة تزويد المستشفى الميداني الأردني غزة/41. وقال قائد المستشفى العقيد الركن بسام السعودي إن القافلة تضم 7 شاحنات محملة بالأدوية، وطرود خير غذائية من الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية، ستوزع عبر المستشفى على الأسر المستورة في القطاع.

الغد، عمان، 2016/4/22

٤٦. الجامعة العربية تطالب مجلس الأمن بمواجهة تصعيد نتناهاو في شأن الجولان

القاهرة -محمد الشاذلي: ندد مجلس الجامعة العربية بالتصريحات العدوانية والتصعيدية الصادرة عن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في شأن الجولان السوري المحتل، وانعقاد الحكومة الإسرائيلية في اجتماعها الأسبوعي على أرض الجولان. وحذر المجلس في قرار له في ختام دورته غير العادية على مستوى المندوبين الدائمين أمس برئاسة البحرين، والذي تلاه الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة السفير سعيد أبو علي، من المحاولات الإسرائيلية المتكررة الرامية إلى فرض الأمر الواقع لضم الجولان العربي السوري المحتل، مؤكداً أن تلك الخطوة تشكل تحدياً صارخاً لإرادة المجتمع الدولي وقرار مجلس الأمن الرقم 497 لعام 1981 الصادر بالإجماع، والذي اعتبر بكل وضوح أن فرض إسرائيل لقوانينها وسلطاتها وإدارتها في مرتفعات الجولان السوري العربي المحتل هو إجراء لاغٍ وباطل وغير ذي أثر قانوني، كما أن تلك الإجراءات تمثل خرقاً فاضحاً لقراري مجلس الأمن 242 لعام 1967 و338 لعام

1973، إضافة إلى القرارات الأخرى ذات الصلة الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة والرأي الاستشاري الصادر عن محكمة العدل الدولية عام 2004 في هذا الشأن.

وكلف المجلس البحرين، "الرئيس"، ومصر "رئيس القمة العربية"، والعضو العربي في مجلس الأمن، والأمين العام للجامعة نبيل العربي إجراء الاتصالات والمشاورات مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون ورئيس مجلس الأمن والدول الأعضاء فيه من أجل اتخاذ الخطوات اللازمة لمواجهة هذه الاستفزازات والانتهاكات الإسرائيلية.

ودان المجلس الاستيطان الإسرائيلي في الجولان والأراضي العربية والفلسطينية المحتلة والمشروع الذي ينفذه ما يسمى بـ "المجلس الإقليمي الإسرائيلي للجولان"، والذي يهدف إلى نقل المزيد من المستوطنين الإسرائيليين إلى الجولان العربي السوري المحتل، ورفض كل ما تتخذه سلطات الاحتلال الإسرائيلي من إجراءات تهدف إلى تغيير الوضع القانوني والطبيعي والديموغرافي للجولان العربي السوري المحتل.

وطالب المجلس المجتمع الدولي، ممثلاً في مجلس الأمن، باتخاذ التدابير اللازمة التي تفرض على إسرائيل الالتزام التام بتنفيذ قرارات المجلس والجمعية العامة للأمم المتحدة ذات الصلة، خصوصاً القرار 497 لعام 1981، إضافة إلى القرارات الصادرة عن مجلس حقوق الإنسان في هذا الشأن، وإلى فرض التزام تطبيق بنود اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 على مواطني الجولان العربي السوري المحتل.

وأكد المجلس مجدداً الموقف العربي الداعم والمساند لحق سورية في المطالبة باستعادة كامل الجولان العربي السوري المحتل إلى خط الرابع من حزيران (يونيو) 1967 استناداً إلى قرارات مجلس الأمن 242 و338 و497، والتأكيد مجدداً على أن استمرار الاحتلال الإسرائيلي للجولان والأراضي الفلسطينية والعربية منذ عام 1967 ومزارع شبعاً وتلال كفرشوبا اللبنانية يشكل تهديداً مستمراً للأمن والاستقرار في المنطقة وللسلم والأمن الدوليين.

ووجه المجلس تحية تقدير واعتزاز لأبناء الشعب العربي السوري بالجولان المحتل، معرباً عن تضامنه التام مع وقفتهم وصمودهم ونضالهم ضد سياسات الاحتلال الإسرائيلي وإصرارهم على التمسك بأرضهم وهويتهم العربية السورية، مطالباً إسرائيل "القوة القائمة بالاحتلال"، بالكف عن فرض الهوية الإسرائيلية على المواطنين السوريين في الجولان العربي السوري المحتل.

الحياة، لندن، 2016/4/22

٤٧. الرباط: باحث يحذر من التطبيع مع "إسرائيل" في المغرب

الرباط - "القدس العربي": حذر رئيس مركز دراسات مغربي قريب من الجناح الدعوي للحزب الرئيسي بالحكومة من مخاطر الاختراق الشيعي والتطبيع مع إسرائيل إضافة إلى تحديات أخرى تهدد بلاده.

وقال محمد الهلالي، رئيس المركز المغربي للدراسات والأبحاث المعاصرة والقيادي في حركة التوحيد والإصلاح (الجناح الدعوي لحزب العدالة والتنمية "إن المغرب يواجه تحدي الاختراق الشيعي والطائفي، بعد محاولات الشيعة المغاربة مأسسة أنشطتهم من خلال استغلال الورقة الحقوقية".

وأضاف: أمس الخميس في ندوة صحافية في الرباط لتقديم تقرير المركز المغربي للدراسات والأبحاث المعاصرة حول الحالة الدينية في المغرب 2013_2015 "نحن مع الحريات الفردية ومع التدين الفردي ومن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر، لكننا نحذر من أن يتطور الاختراق الشيعي إلى محاصصة طائفية واقتتال على الهوية". وشن قيادي حركة التوحيد والإصلاح هجوماً عنيفاً على حزب الله اللبناني، ووصفه بالعصابة التي دمرت لبنان وأصبحت خطراً على الدول المجاورة، بعد أن حاد خيار المقاومة الذي كان يتبناه، كما لم يتوان في تشبيه إيران بداعش "لا فرق بين إيران وداعش، سجلوا هذا على مسؤوليتي الشخصية، إيران تمثل خطراً طائفيًا على المنطقة".

واعتبر تقرير الحالة الدينية في المغرب أن التطبيع مع إسرائيل يعد أحد تحديات التدين في المغرب، مستنداً في ذلك إلى المؤشرات الرقمية التي تشير إلى تنامي الإعلان عن التطبيع ارتباطاً بحساسية اللحظة السياسية التي يدبر فيها الإسلاميون الشأن العام، حيث تم إظهار المغرب وكأنه أكثر الدول تطبيعاً مع "الكيان الصهيوني"، وذلك "بغرض الإحراج السياسي للحزب الذي يقود الحكومة باعتباره الحزب الذي عرف دوماً بمقاومته لكل مظاهر التطبيع مع الاحتلال الصهيوني".

وقال محمد الهلالي، إن المركز اعتبر التطبيع مع هذا الكيان بمثابة تحدٍّ للتدين في المغرب، استناداً إلى أن عدداً من الدول، بما فيها الولايات المتحدة الأمريكية، حينما تتحاز إلى إسرائيل، فإن لديها أسباباً مصلحية، بما فيها السيطرة على منابع البترول، ولكن أيضاً أسباباً دينية محضة، كما أن الفاعلين الرئيسيين في موضوع الصراع مع الكيان ينطلقون من خلفيات دينية، باعتبار مكانة القدس الدينية.

وفي البناء المنهجي للتقرير، لفت الهلالي إلى أنه تم الحديث عن التطبيع كتحدٍّ ديني، في مقابل وجود جهات أخرى قد تقدمه كخطر على الأمن القومي أو الفلاحي، كما هو الحال بالنسبة لمصر، استناداً إلى أن هذا الموضوع يمكن النظر إليه من زوايا متعددة.

القدس العربي، لندن، 2016/4/22

٤٨. فرنسا تعلن عقد اجتماع دولي في 30 أيار/ مايو لإحياء عملية السلام الإسرائيلية-الفلسطينية

باريس - "القدس العربي": قال وزير الخارجية الفرنسي جان . مارك أيرولت إن هدف المبادرات الفرنسية حول "النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي" هو التوصل إلى "الحل الوحيد الممكن"، أي إقامة دولتين وفق المبدأ الواضح التالي: "دولة لإسرائيل، ودولة لفلسطين، تعيشان بجوار بعضهما، بسلام وأمن، وفق حدود آمنة ومُعترف بها على أساس ما كان قائماً قبل 1967، والقدس عاصمة تتقاسمها الدولتان".

وكان أيرولت قد طلب الاجتماع بممثلي أربع صحف عالمية، هي "القدس العربي" و"ليبيراسيون" و"وول ستريت جورنال" و"هآرتس"، هادفاً إلى شرح المبادرات الدبلوماسية الفرنسية خلال الأشهر الماضية، في منطقة الشرق الأوسط عموماً، وبصدد تحريك ملف المفاوضات الفلسطينية . الإسرائيلية. وشدد على مخاطر التقليل من أهمية هذا النزاع، لأنه يترابط مع كل النزاعات الأخرى، ويغذي التوترات الإقليمية، ويسمح لدعاية تنظيم "الدولة الإسلامية" بالتسلل عبر موضوع عدم وجود حلٍ سياسي وأنّ الفلسطيني هو الضحية. وأوضح أنه اعتبر هذا الملف واحداً من أهم ورشات عمله حين تسلم وزارة الخارجية، في شباط (فبراير) الماضي، ولهذا فقد ضاعف الاتصالات واللقاءات لبحثه والعمل على خلق الشروط لاستئناف عملية السلام. وقال أيرولت: "هدفنا بسيط للغاية، وهو خلق التزام جماعي من جانب المجتمع الدولي، وخلق أفق لصالح السلام، بما يخدم مصالح الجميع". وعن المبادرة الفرنسية، المتمثلة في عقد اجتماع وزاري تحتضنه باريس في 30 أيار (مايو) المقبل، قال وزير الخارجية الفرنسي إن الدعوات وُجّهت إلى الرباعية، والأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي، والجهات الفاعلة في المنطقة، موضحاً أن باريس فضلت عدم دعوة الفلسطينيين والإسرائيليين إلى هذا الاجتماع، مرجئة ذلك على مؤتمر دولي تأمل باريس في عقده أيضاً، إذا ما نجح الاجتماع الوزاري. وأوضح أيرولت أن ركائز هذه الاجتماع تقوم على الشراكة الأوروبية مع الفلسطينيين والإسرائيليين، خاصة وأن ثلث التجارة الخارجية الإسرائيلية هي مع الاتحاد الأوروبي. هنالك أيضاً "مبادرة السلام العربية" لعام 2002 (أو مبادرة الملك عبد الله، أو المبادرة السعودية كما تُعرف في العالم العربي)، واعتبرها أيرولت "شجاعة" و"واضحة" و"رغب شركاؤنا العرب في أخذها بعين الاعتبار". وأخيراً في وسع الأوروبيين والأمريكان تأمين الضمانات الأمنية الضرورية اللازمة لمرافقة أي خطة سلام يجري الاتفاق عليها.

وفي العموم، الهدف الأول هو إعادة تأكيد التزام المجتمع الدولي بالحلّ القائم على أساس الدولتين، والهدف الثاني هو تحديد ما يتوجب على المجتمع الدولي أن يقدمه لتشجيع الطرفين على استئناف الحوار بينهما. وقد ختم أيرولت بالقول: "يمكننا أن نتجاهل ما يجري، ولست واقعاً تحت أي وهم أو

سذاجة، ولكن المهم أن نتقدم بنية صادقة"، ذلك "لأن البديل هو التسليم بالأمر الواقع، ولست من المؤمنين بهذا".

"القدس العربي" سألت الوزير الفرنسي إن كان موقف بلاده قد تغير منذ تصريحات سلفه لوران فابيوس، الذي قال إن باريس سوف تعترف بالدولة الفلسطينية إذا فشل المؤتمر الدولي الذي تزمع عقده، فقال إنه يأمل أولاً في نجاح المؤتمر، ولكن فرنسا سوف تتحمل مسؤولياتها في حال أخرى، خاصة وأن سياستها تقوم أصلاً على ركيزة حلّ الدولتين. وما نعتزم القيام به هو أخذ مبادرة تتيح لعدد كبير من ممثلي المجتمع الدولي أن يلتحموا حول فكرة استئناف عملية السلام اعتماداً على حلّ الدولتين.

القدس العربي، لندن، 2016/4/22

٤٩. ידיעות أحرونوت: روسيا تنقل رسائل بين "إسرائيل" وأطراف بالشرق الأوسط

نقلت صحيفة ידיעות أحرونوت عن السفير الروسي لدى تل أبيب، ألكساندر شاين، أن موسكو تقوم بنقل رسائل بين أطراف بالمنطقة وإسرائيل، مؤكداً أن بلاده تدعم أي حوار سياسي في هذا الصدد. وقالت إن بعض تلك الرسائل المتبادلة يتعلق بمصير الطيار الإسرائيلي رون أراد الذي فقد بعد سقوط طائرته في جنوب لبنان عام 1986، وأخرى تختص بالجاسوس الإسرائيلي إيلي كوهين الذي لقي مصرعه في سوريا قبل عقود.

وأضافت الصحيفة الإسرائيلية أن من المتوقع أن يزور رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو العاصمة الروسية اليوم الخميس، في ظل ما وصفته بمستوى متقدم من أجواء الثقة بين تل أبيب وموسكو رغم العلاقات المتقاربة التي تجمع روسيا مع إيران وسوريا.

وبشأن قرار الانسحاب الروسي من سوريا، قال شاين إن موسكو لم تعلن رسمياً عن مغادرة الأراضي السورية، وإن ما تم فقط هو إجلاء بعض قواتها الجوية وجنودها عقب قرار بوتين وبالترزامن مع بدء المحادثات السياسية بين نظام بشار الأسد والمعارضة.

ونقلت ידיעות أحرونوت عن الخبير العسكري رون يشاي، قوله إن نتنياهو وبوتين يعيشان ما وصفه بشهر عسل في علاقاتهما، ذلك أن التدخل الروسي في سوريا منح إسرائيل فرصة التأثير بصورة غير مباشرة على ترتيب الوضع الجديد في تلك الدولة عندما تضع الحرب هناك أوزارها. وأضاف يشاي "صحيح أن إسرائيل لن تحدد الرئيس السوري القادم، ولن تعرف مسبقاً ما إذا كانت سوريا سيتم تقسيمها أم تبقى دولة واحدة، لكن تل أبيب تعرف مصالحها جيداً في سوريا".

وختم بالقول إن زيارة نتنياهو إلى موسكو تجيء بعد أيام قليلة من زيارة الجنرال قاسم سليمانى قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني إلى العاصمة الروسية. وأورد موقع (أن.آر.جي) الإلكتروني أن التنسيق بين الجيشين الإسرائيلي والروسي سيتصدر جدول أعمال مباحثات نتنياهو بوتين، لا سيما بعد أن قامت الدولتان بتفعيل عمليات مشتركة في سوريا لتجنب أي سوء فهم بين الجانبين.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/4/21

٥٠. "هيومن رايتس ووتش": مئات العمال الفلسطينيين مهددون بفقدان العمل جراء إغلاق المحاجر

رام الله - "القدس العربي": قالت منظمة "هيومن رايتس ووتش" إن السلطات العسكرية الإسرائيلية أغلقت نحو 35 مقلعا (محجرا) فلسطينيا في الضفة الغربية أواخر مارس/آذار وصادرت معدات تُقدر قيمتها بملايين الدولارات. هذه الحملة التي شلّت حركة العمل بالمحاجر تعرض نحو 3500 عامل لخطر فقدان مصدر العيش وتسلط الضوء على الطبيعة التمييزية للقوانين الإسرائيلية المستخدمة في المحاجر الفلسطينية. ولم يتمكن الفلسطينيون أصحاب المحاجر من استصدار تصاريح جديدة منذ أكثر من 20 عاما.

وأغلقت سلطات الاحتلال المحاجر القريبة من قرية بيت فجار على وجه الخصوص في 21 مارس/ آذار بعد 4 أيام من طعن اثنين من سكان بيت فجار لجندي إسرائيلي وإصابته. ويثير توقيت الإغلاق وكثرة المحاجر المغلقة تساؤلات حول ما إذا كان هذا الإجراء عقابا جماعيا وهو الأمر الذي يحظره القانون الدولي.

بدورها قالت ساري بشي مديرة مكتب إسرائيل وفلسطين في هيومن رايتس ووتش: "وعد الجيش الإسرائيلي بتيسير التنمية الاقتصادية الفلسطينية لكن بدلا من ذلك ها هو يخنق صناعة يديرها الفلسطينيون في الضفة الغربية مع دعم نفس الصناعة في المستوطنات الإسرائيلية".

وكتبرير للإغلاق قال الجيش الإسرائيلي لـ "هيومن رايتس ووتش" - وهو يحكم الضفة الغربية المحتلة منذ نحو 50 عاما، في رسالة إن المحاجر كانت تعمل دون تصاريح وتمثل تهديدا للسلامة والبيئة. واعتبرت "هيومن رايتس ووتش" إن إصدار التصاريح للمحاجر الفلسطينية ثم تطبيق معايير سلامة وبيئة معقولة هو السبيل المناسب للتصدي لأية اعتبارات بيئية أو ما يتعلق بالسلامة وليس الحرمان التعسفي من التصاريح ثم إغلاق المحاجر غير المرخصة.

وقالت بشي: "للمرة الثانية خلال 4 شهور بعد طعن سكان في بيت فجار لإسرائيليين تغلق السلطات العسكرية الإسرائيلية المحاجر الخاصة بأفراد لا علاقة لهم بالهجمات. على إسرائيل تيسير التنمية الاقتصادية الفلسطينية لا إخضاعها لظروف تثير تساؤلات حول ارتكاب أعمال عقاب جماعي".

القدس العربي، لندن، 2016/4/22

٥١. "الجزيرة": أطراف شيعية تستولي على مساجد للسنة بالعراق

الجزيرة.نت - بغداد: كان الصراع الطائفي الذي اندلع في العراق بعد الغزو الأميركي عام 2003 عنونا عريضا اندرجت تحته عشرات العناوين الجانبية، من أكثرها خطورة سيطرة أطراف شيعية على مساجد السنة.

وكانت أحزاب شيعية قد استولت على مساجد سننية في قلب بغداد بدعوى أن النظام السابق بناها على أراض تابعة للشيعية أو في مناطق تسكنها أغلبية منهم.

ولا يزال عدد من هذه المساجد بحوزة الأحزاب والمليشيات الشيعية، لا سيما في الأحياء المختلطة أو المهمة كجامع الرحمن الذي يقع في منطقة المنصور الحيوية والمليئة بالوزارات ودوائر الدولة غربي بغداد. وكذلك جامع الصحابي سلمان الفارسي في منطقة المدائن جنوب شرقي بغداد، لما له من رمزية دينية وتاريخية، وجامع الأصفية التاريخي الذي بسط الوقف الشيعي سيطرته عليه بدعوى وجود قبر المحدث الشيعي الكليني داخله.

اتصلنا بديوان الوقف السني لاستيضاح موقفه من هذه التجاوزات، فرفض مسؤولوه التصريح حول الموضوع لأسباب لم يوضحوها.

لكن مصدرا داخله طلب عدم ذكر اسمه أخبرنا أن رئاسة الديوان الجديدة ترفض الخوض في هذا الموضوع خوفا من ردود الفعل الحكومية، لا سيما أن رئيس الديوان الجديد عبد اللطيف الهميم جاء إلى هذا المنصب بصفقة مع رئيس الوزراء حيدر العبادي وأحزاب شيعية، على حد قول المصدر.

أسباب متعددة

ورغم تشكيل لجنة برلمانية لحل الخلاف بين الوقفين السني والشيعي فإن عملها توقف منذ فترة، كما يقول رئيس لجنة الأوقاف النيابية عبد العظيم العجمان الذي يؤكد أنه لا يوجد تقدير دقيق لأعداد هذه المساجد.

وأوضح العجمان أن بعض المساجد أخذت لأنها كانت تابعة لرئاسة الجمهورية في العهد السابق، لكن البعض الآخر أخذ لأسباب طائفية، وأن إعادتها مرتبطة بهدوء الوضعين الأمني والسياسي.

واستبعد أن يعود بعضها إلى الوقف السني مرة أخرى، كجامع علي الهادي في سامراء، مبررا ذلك بأنه مسجد يضم مرقدَي إمامين من أئمة الشيعة ولا يستقيم أن يديره السنة. وأضاف العجمان أن عملية إدارة الوقف الشيعي لمسجد الهادي لا تعني الموافقة على أية تغييرات ديمغرافية هناك، مشيرا إلى وجود ردود أفعال غير منضبطة على أعمال إرهابية "كالتفجيرات الانتحارية" في مناطق الشيعة، تنعكس بالاعتداء على المساجد السنية، ومن يقوم بها أناس "مدفوعون ويلعبون على الوتر الطائفي".

ولا تبدو عملية الاستيلاء على المساجد عفوية أو غير مقصودة، إذ غالبا ما تكون في أماكن حيوية كأحياء بغداد القديمة ذات الطابع السني، أو مناطق صراع ديمغرافي كسامراء وديالى وشمال بابل. وعادة ما يتم الاستيلاء على ما حول المساجد من عقارات وأبنية كما يحدث في سامراء، وتحويل ملكيتها إلى الوقف الشيعي بغياب مالكيها، مما يشي بمحاولات خطيرة للتغيير الديمغرافي في تلك المناطق.

ويُتهم الوقف السني بأنه لم يحم دوره في حماية هذه المساجد والسعي لاستعادتها كما يقول مدير مركز بغداد لحقوق الإنسان مهند العيساوي الذي يؤكد أنهم تقدموا إلى الوقف بعدة طلبات لتزويدهم بأرقام رسمية حول المساجد المعتدى عليها والأئمة المعتقلين، لكنه رفض المساعدة.

مكب للنفايات

وأكد العيساوي أن الاعتداءات تنتوع بين تحويل المساجد إلى تابعة للوقف الشيعي، وهجمات تحرق بعضها أو تفجره، بالإضافة إلى الاعتقالات التي تطال أئمة وخطباء ومؤذني المساجد، والحكم على بعضهم بالإعدام، مشيرا إلى وفاة بعضهم تحت التعذيب في السجون الحكومية. كما أكد أنه لا يوجد أي سند قانوني لما تقوم به الجهات الشيعية، وأن الوثائق الرسمية والدلائل القانونية تقطع بعائديتها إلى السنة، في حين تقف السلطات العراقية موقف المتفرج ولم تقم بواجبها في حماية تلك المساجد.

لكن أسوأ ما في الموضوع -حسب العيساوي- أن بعض هذه المساجد أصبح مكبات للنفايات كما في مناطق البياع والحرية الثانية وحي العامل غربي بغداد، وتحول بعضها -كما في جنوب بغداد وجرف الصخر- إلى معتقلات للقتل والتعذيب تابعة للمليشيات، على حد قوله.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/4/22

٥٢. تجديد المشروع الفلسطيني في ضوء السياسات الكبرى

مرزوق الحلبي

للحاصل في إسرائيل الآن تسميات كثيرة. فقد ذهبُ وذهب غيري إلى اعتبار السيرورة الحاصلة انزلاقاً تدريجياً نحو أبرتهيد مُعلن بين البحر والنهر. واعتبرته أنا وغيري كذلك انتصاراً للشق اليهودي القومي المتطرّف على الشقّ الديمقراطي للدولة العبرية. وفي الداخل الإسرائيلي يعتبر بعضهم ما حصل انقلاباً قادته النُخب الجديدة على تلك المؤسّسة، أو انفلات الأجيال المولودة بعد 1967 من عقدة الذنب لوجود الاحتلال والذهاب نحو شرعنته وتحويله من وضع موقّت إلى وضع ثابت. أما أسباب حصول هذا التغيّر الجذري فكثيرة وفق وجهات نظر المحللين. منها اقتصادي ومنها جيو - سياسي ومنها أيديولوجي ومنها ما يتصل بالكوني من تحولات.

أما مؤدّى السيرورة الأبرز فهو انعتاق السياسة الإسرائيلية من إصار فكرة وأنماط تقاسم فلسطين التاريخية مع الفلسطينيين. وهذا يعني الضم الفعلي لمناطق الضفة الغربية والبحث عن صيغة جديدة لترتيبات على الأرض تحفظ الاستقرار أو تمنح إسرائيل الرسمية سيطرة على الوضع وضبط العنف إلى درجة تستطيع العيش معها، كما هو حاصل في السنوات الأخيرة. فالاحتلال وفق هذه الرؤية سيتحوّل من وضع موقّت إلى وضع دائم. وقد استقدمت السياسات الإسرائيلية المشتقة من هذا التحوّل تسميات من الماضي القريب للمشروع الإسرائيلي برمته. فقد عاد إلى الخطاب المتداول اعتبار إسرائيل مشروعاً كولونياً. فما دامت إسرائيل الرسمية ونُخبها الفاعلة الآن ترفض تقاسم الأرض، أي ترفض التسوية السياسية مع الفلسطينيين في حدّها الأدنى بالنسبة إلى الجانب الفلسطيني، فهذا يعني أنها تسعى إلى السيطرة عليهم، إن لم يكن باحتلال مباشر فمن خلال بُنى سياسية أخرى مثل الأبرتهيد السافر أو المخفف، أو من خلال فكرة الفيدرالية بين دولة إسرائيل وكيانات فلسطينية، وهي فكرة عادت معاهد التفكير الاستراتيجي في إسرائيل إلى فحصها في الأسابيع الأخيرة.

بعض ردود الفعل في إسرائيل وفي أوساط الفلسطينيين واليسار الأوروبي والأميركي اعتمدت مجدداً خطاب الكولونالية في ما يتصل بوصف إسرائيل الرسمية الآن. وكان هذا الخطاب قد تلاشى تقريباً في العقود الثلاثة الأخيرة مع تداول فكرة الدولتين وتوقيع اتفاقيات أوسلو وما أعقبها من ترتيبات. فقد اعتُبر المسار التفاوضي على علّاته تعبيراً عن سعي من الشعبين إلى تسوية تاريخية تضع الخاتمة للجوانب الكولونالية في المشروع الصهيوني وتعطي ما قد تكون بداية لمرحلة ما بعد كولونالية. إلا أن الاندفاع الإسرائيلي الرسمي المتجدد نحو الاستحواذ على كامل فلسطين التاريخية بالقوة والحيلة والسياسة والقانون يبدو كأنه يُعيد الصراع إلى بداياته، بخاصة أن الخطاب الإسرائيلي المستند إلى

تفوق هائل واستراتيجي في القوة على الأرض بدأ بالعودة إلى الأساطير الدينية وإلى خطاب كولونيالي واضح في مركزه تحقير الفلسطيني وإسقاط كل صفات التخلف عليه، مقروناً بالحديث عن الأرض الفلسطينية كعقار لا قيمة له إلا إذا امتلكه اليهودي وطوره.

في الشق الأول من الخطاب، الأساطير الدينية الغيبية، محاولة لتبرير الاحتلال ومشروع الاستحواذ من قبل ومن بعد. وفي الشق الذي يتحدث عن تخلف الفلسطينيين وعن الفائدة التي يجنونها من اقتصاد إسرائيلي قوي ومن حكم إسرائيلي على نحو ما، خطاب استشراقي عنصري كولونيالي بغض. أما الشق الثالث فيكشف نزعة المجتمعات المهاجرة وطمعها في موارد وبلاد الشعوب الأصلية. وكلها مركبات أساسية في خطاب وممارسة وسياسات المجتمعات الكولونيالية.

من هنا، أيضاً، يُمكننا فهم نشاط المقاطعة لإسرائيل وبعض النجاحات التي حققتها في السنوات الأخيرة. فهذا النشاط "يستفيد" إلى حد كبير من عودة العناصر الكولونيالية في السياسات الإسرائيلية إلى الواجهة. إلا أنني لا أقترح أن يراهن أحد أكثر من اللازم على هذا المركب من مركبات المواجهة مع السياسات الإسرائيلية، لأن الوضع في سيولة كبيرة خاصة في ضوء ما حلّ بالإقليم العربي العام وذلك المجاور لإسرائيل، لا سيّما ما يتصل منه بالجيو-سياسي المتمثّل في بروز الصراع السني - الشيعي وانتقال الصراع الإسرائيلي - العربي إلى الغناء الخلفي. نقول هذا وفي الأفق ملامح معاهدة "سايكس بيكو" جديدة تقضي بترسيم جديد للحدود والأقاليم كما يتضح ذلك جلياً في الحيز السوري - العراقي، مع ما يعنيه من إسقاطات وتأثيرات في أقاليم مجاورة بما فيها فلسطين التاريخية.

ما يحصل في المنطقة يحصل في الكثير من المواقع - في أفريقيا (السودان وأثيوبيا مثلاً) وفي شبه الجزيرة العربية وفي جنوب روسيا وجمهوريات أواسط آسيا وقد حصل في شرق أوروبا. إنها مرحلة جديدة من التغيرات الحدودية والديموغرافية ومن نشوء دول وانقسام أخرى وولادة شعوب وقوميات من جديد. وعلينا أن نرى ما يحصل كجزء من سيروية تنعكس في إسرائيل أو في الجانب الفلسطيني أو العربي على نحو ما. لكنها حركة كونية بمعنى ما، تشهد تغيرات مهمة في مستوى حدود الدول وتركيبها الديموغرافية - الهجرة إلى أوروبا مثلاً أو الترحيل القسري للأقليات من مناطق في سورية والعراق. وهي حركة قد تأتي على أنماط سياسية وفكرية اعتدنا العمل والتفكير فيها في الشأن الفلسطيني وفي استراتيجيات المواجهة مع إسرائيل الرسمية. بل من الواجب التفكير في ما هو حاصل من سيروية داخل إسرائيل بأدوات جديدة والتعامل معها باستراتيجيات استثنائية تتناسب مع حجم الحاصل وعمقه وشموليته. فالحاصل في إسرائيل ليس سيروية موضعية خاصة بالصراع بل سيروية تستمد زخمها من تحولات على مستوى العالم. ولا مفرّ في مثل هذا الوضع من أن تُعيد الشعوب والمجتمعات حساباتها وبناء مشاريعها. هذا ولم يعد للمشروع الفلسطيني بصيغته الكلاسيكية

أية راهنية أو حيوية. ولن تقوم له قائمة في المدى المنظور ما لم يجد ذاته ويفكر فيها من جديد وإلا ظلّ موضوعاً تستهدفه السياسات الكبرى.

الحياة، لندن، 2016/4/22

٥٣. إسرائيل تخشى "انتفاضة منظمة"

نضال محمد وتد

يثير الكشف عن هوية الشهيد عبد الحميد أبو سرور، منفذ عملية تفجير الحافلة الإسرائيلية في القدس المحتلة الإثنين، مخاوف في الجانب الإسرائيلي، تتركز بالأساس من انهيار التقديرات التي سادت لغاية الآن في تحديد وتصنيف الهبة الفلسطينية، بأنها انتفاضة أفراد تتحرك بأية عفوية يصعب ضبطها، تقوم على قرار فردي لشبان وشابات فلسطينيين وفلسطينيات بتنفيذ عمليات طعن ودهس، من دون توجيه من الفصائل الفلسطينية المختلفة.

وازدادت المخاوف الإسرائيلية مع كشف مصادر إسرائيلية، قبل غيرها، عن كون أبو سرور هو من عناصر حركة "حماس"، قبل أن تعلن الحركة في بيان على موقعها الإلكتروني الرسمي أن أبو سرور هو "أحد أبنائها"، قائلة في بيان نُشر على موقع الحركة إن أبو سرور هو "منفذ عملية تفجير الحافلة رقم 12 في القدس المحتلة". ورافق الكشف عن هوية أبو سرور عودة إسرائيلية لفتح ملف عائلة الشهيد أبو سرور، والتذكير بأن ثلاثة من أفراد الأسرة، وهم ماهر ومحمود ونصر أبو سرور، قاموا في يناير/ كانون الثاني 1993، إبان الانتفاضة الأولى، باغتيال مُرَكِّز الشاباك الإسرائيلي (مجنّد العملاء) حاييم نحمانى، في شقة في حي رحفايا في القدس الغربية.

وتأتي هذه العملية بعد أسبوع واحد من تفاخر رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، وقادة الأجهزة الأمنية الإسرائيلية، بتراجع حدة الهبة الشعبية الفلسطينية، مع ما رافق ذلك من إشادة من الجهات الأمنية والعسكرية بدور السلطة الفلسطينية من خلال التنسيق الأمني، في خفض منسوب العمليات وألسنة اللهب الفلسطينية.

لكن أكثر ما يثير القلق والحيرة في الطرف الإسرائيلي، هو انهيار وتداعي الموقف العام للجهات الأمنية العسكرية الإسرائيلية المتصلة بالوضع في قطاع غزة، ووجهة حركة "حماس" في القطاع، مع تواتر التقارير الإسرائيلية حول استعداد الحركة الحثيث لاستعادة قوتها وبنائها مجدداً لمواجهة أي عدوان إسرائيلي مستقبلي على غزة. إذ تؤكد هذه التقديرات، لغاية الآن، مع ما نشرته الصحف الإسرائيلية مراراً عن تبادل رسائل بين إسرائيل وغزة عبر مصر وأطراف أخرى، أن الحركة غير معنية في المرحلة الراهنة أصلاً في خوض مواجهة عسكرية مع إسرائيل.

ويقابل هذا الموقف، موقف إسرائيلي في الأوساط الأمنية والسياسية بأن إسرائيل وإن كانت تواصل هي الأخرى استعداداتها لضمان جاهزية قتالية، وضرب أحد أهم أدوات "حماس" الاستراتيجية وهي "الأنفاق الهجومية"، إلا أنها غير معنية هي الأخرى في المرحلة الحالية، في الخوض بمواجهة عسكرية جديدة، وبالتالي فإن الطرفين، بحسب مراقبين في إسرائيل، يخشيان تدهور الأوضاع بفعل "حسابات خاطئة" لحدث موضعي أياً كان، إلى مواجهة شاملة.

وبحسب آفي سيسخاروف، في موقع "والا" الإسرائيلي، فإن هذا هو ما يفسر المعضلة لدى الطرفين، مشيراً إلى أن مشكلة "حماس" تتمحور في تحمّل المسؤولية الرسمية والكاملة عن عملية أبو سرور، مع ما يترتب على إعلان رسمي وعلني كهذا، وهو ما يختلف عن الإقرار بشكل غير مباشر بأن أبو سرور كان منتماً للحركة، فذلك لا ينفي أنه عمل بشكل منفرد ودون توجيه من قيادة "حماس". مع ذلك يعتبر سيسخاروف أنه لا يمكن إدراج عملية أبو سرور ضمن العمليات الفردية بسبب كونه معروفاً مسبقاً لأجهزة الأمن الفلسطينية وعلى ما يبدو للإسرائيلية أيضاً. ويرى سيسخاروف أن "الحركة في حسابات الريح والخسارة، فضّلت تبعات الإقرار بأن منفذ العملية، أبو سرور، هو ابن الحركة، ونجحت عبر ذلك بكسب عدة نقاط لدى الرأي العام الفلسطيني".

في المقابل، فإن هذا الأمر، بحسب سيسخاروف نفسه، وضع إسرائيل أمام معضلة أخرى، تتعلق بسبل وحجم الرد الذي سيكون عليها القيام به من دون أن تجازف بدورها "بحسابات خاطئة" تقضي إلى تدهور شامل يجرّ إلى مواجهة جديدة. ويعتبر أن إسرائيل ملزمة بردّ فعل، لأن عدم الرد على العملية سيعني من وجهة نظرها، وبالأساس لدى "حماس"، بأنه ضوء أخضر للحركة لمواصلة عمليات كهذه، يقوم بها "مقلّدون"، وليس بالضرورة وفق أوامر من قيادة الحركة أو جهازها العسكري، ما قد يغرق الأراضي المحتلة بسيل من العمليات "الفردية" التي تسعى إلى تقليد عملية أبو سرور وتنفيذ عمليات تعتبر تصعيداً وأكثر خطورة من تلك التي "اعتدنا عليها في الأشهر الستة الأخيرة" وهو أمل يراود قادة "حماس"، بحسب سيسخاروف. في المقابل، إذا تحركت إسرائيل للرد على هذه العملية، فإنها ستجازف بدورها بكسر معادلة الامتناع عن الحسابات الخاطئة، والخوض في مواجهة عسكرية، كما يقول المحلل الإسرائيلي.

وتبقى في هذه المرحلة أيضاً مسألة العلاقات الداخلية في الحكومة الإسرائيلية نفسها، وتحديدًا داخل الكابينة الإسرائيلي، الذي شهدت جلسته الأسبوعية، الأربعاء، مشادة عنيفة بين نتنياهو وزعيم "البيت اليهودي" الوزير نفتالي بينت، على خلفية مطالبة الأخير ببحث مسألة المحادثات الإسرائيلية الفلسطينية بشأن تقليص الاقتحامات الإسرائيلية لمناطق السلطة الفلسطينية، في الجلسة. وبلغت هذه المشادة حد تهديد نتنياهو لبينت بإقالته من الحكومة. فيما رد بينت بأنه يصرّ على ما يعتبره مواقف

مبدئية تتصل بحماية الأمن الإسرائيلي، وإن كان الكابنت أصدر في نهاية الجلسة بياناً أكد فيه على لسان كل من نتياهو ووزير الأمن موشيه يعالون، ورئيس الأركان الجنرال غادي أيزنكوط، أن "الجيش يحتفظ وسيحافظ على حقه بحرية العمل والنشاط داخل مناطق السلطة الفلسطينية المصنفة بأنها مناطق أ، وأنه لا يوجد أي تفاهم بهذا الخصوص مع الجانب الفلسطيني".

ويشير محلل الشؤون الحزبية في الإذاعة الإسرائيلية حنان كريستال، إلى أن نتياهو يعتبر نفسه زعيماً لليمين الإسرائيلي ككل وليس فقط لمعسكر يمين الوسط، فإنه، أي نتياهو، لن يجازف بأن يقف حزبان يمينيان من صلب معسكر اليمين ضده، وهما "يسرائيل بيتينو" الذي يقوده أفيغدور ليبرمان من خارج الائتلاف الحكومي، وحزب "البيت اليهودي" الذي يقوده بينت من داخل الائتلاف الحكومي، مع انتهاجهما خطأً مزيداً عليه في المسائل السياسية والأمنية. ومن شأن هذا الأمر أن يشكّل نقطة ضغط شديدة على نتياهو إذا وجد نفسه أمام حملة تشكيك بتشدده الأمني والعسكري والسياسي ضد الجانب الفلسطيني، سواء في الضفة الغربية حيث تسيطر السلطة الفلسطينية، في حال وافق على المطلب الفلسطيني بخفض وتيرة وحجم الاقتحامات الإسرائيلية للمناطق أ في الضفة، أم في حال اختار عدم الرد على العملية الأخيرة، وعدم التصعيد ضد "حماس" في قطاع غزة، خصوصاً أن ليبرمان يطالبه بالعودة لسياسة التصفيات الجسدية لقادة "حماس"، فيما يطالب بينت بخطوات عسكرية ضد أنفاق غزة.

العربي الجديد، لندن، 2016/4/22

٥٤. الجولان المحتل ورسائل نتياهو

حسين عبد العزيز

في خطوة غير مسبوقه منذ احتلال مرتفعات الجولان عام 1967 ومن ثم ضمه إلى الكيان الإسرائيلي عام 1981، أعلن بنيامين نتياهو رسمياً اعتبار الجولان جزءاً لا يتجزأ من "أرض إسرائيل".

قرار الإعلان يحمل في طياته الكثير من المضامين السياسية، إن على مستوى التوقيت أو على مستوى الطريقة التي تم بها، وليس له أية أبعاد عسكرية كما تحاول حكومة نتياهو الترويج له، من حيث المخاطر التي تتعرض لها من الأراضي السورية المحيطة بالجولان نتيجة انتشار "متشددين إسلاميين".

استحضار إعلامي

لم يكن إعلان رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو هو اعتبار الجولان جزءا أساسيا من "أرض الدولة الإسرائيلية" مفاجئا من حيث المبدأ، فالمرتفعات بحكم الأمر الواقع تحت السيطرة الإسرائيلية وتخضع للسياسة الاستيطانية كما الضفة الغربية وإن بمستويات أقل، ومحاولات إسرائيل منذ سنوات بشكل عام وخلال الأشهر السابقة بشكل خاص واضحة في تثبيت السيادة على الجولان، وكان آخرها إعلان مؤسسة "الصندوق الدائم لإسرائيل" مشروع توسيع للمستوطنات في الجولان، عبر إقامة 19 حيا استيطانيا لـ1500 عائلة.

لكن المفاجأة كانت في توقيت الإعلان (عيد الجلاء السوري) والطريقة تمت بها من حيث الدراما السياسية التي يمكن وصفها بأنها أعلى مراحل الحضور الإعلامي (عقد الاجتماع على إحدى التلال ثم جلسة في الهواء تطل على بحيرة طبريا)، والإعلان من هنالك أن الجولان كان في الماضي جزءا من أرض "إسرائيل" وسيبقى بيدها إلى الأبد.

كان يمكن لـ "إسرائيل" ترسيخ الواقع القائم أصلا بالتدرج من خلال تفاهات دولية في السر، أو عبر محاولة خلق ترتيبات جديدة تدريجيا كما هو الحال في الضفة الغربية طوال السنوات الطويلة الماضية، حيث الانتشار الاستيطاني يتم تدريجيا إلى أن تحول إلى واقع فرض معادلة جديدة للتسوية.

وإذا كان الواقع في الضفة الغربية فرض على الاحتلال تثبيت الأمر الواقع تدريجيا قبيل الإعلان رسميا عن ضم أجزاء من أراضيها إلى "الدولة الإسرائيلية"، فإن الوقائع في سوريا فرضت عكس ذلك، فالدولة السورية ذات القوة السيادية لم يعد لها وجود بالمعنى الإستراتيجي، ولم تعد قادرة على حماية سوى بضع مناطق متفرقة من أراضيها، والوحدة الخاصة التابعة للجيش غادرت مواقعها الأخيرة في جبل الشيخ منذ فترة، في مؤشر على الاستنزاف البشري الهائل للجيش والقوات الموالية للنظام، وبقايا الأسلحة استولت عليها فصائل مسلحة، فضلا عن إزالة النظام لكل المواقع والتحصينات العسكرية في محيط القنيطرة التي كانت موجودة لمواجهة احتمال أي حرب مع إسرائيل، وهذه فرصة تاريخية للاحتلال لا بد من استثمارها.

لكن، لماذا الآن وفي هذا العام تحديدا؟ الجواب هو أن المناخ السياسي في سوريا بدأ بالاكتمال بعدما اكتمل المشهد الميداني، وتوضحت مآلات الدولة السورية المستقبلية، ولم يبق أمام "إسرائيل" سوى فرض الأمر الواقع ليس على حكام دمشق، فهم أصبحوا خارج المفكر فيه لدى المؤسسة العسكرية والسياسية الإسرائيلية بعدما أصبحت الدولة السورية مستمرة بفعل العطالة الدولية، وإنما على المجتمع الدولي وخصوصا الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي.

مفاوضات جنيف

دخلت التسوية السياسية السورية في جنيف مراحلها الأخيرة، ويبدو أن نتياهاو مدرك لحقيقة أن التسوية ستتم خلال المرحلة المقبلة، وأن سوريا مقبلة أيضا على نظام سياسي ودستوري جديد. وعليه، فإن الفرصة الآن مواتية لإعلان الجولان أرضا إسرائيلية، وهي فرصة أيضا لحلفاء الكيان الإسرائيلي الدوليين لممارسة الضغوط على الطرفين السوريين المفاوضين الضعيفين لانتزاع تنازلات ما كانت ممكنة قبل عام 2011، وقد برزت ملامح هذا الضغط قبل شهر مع البند الأول من وثيقة دي ميستورا ذات الـ 12 بندا، حيث اختتم البند الأول بـ "... كما أنها بوصفها عضوا من الأعضاء المؤسسين في الأمم المتحدة، ملتزمة بميثاق الأمم المتحدة وبمقاصده ومبادئه، وما زال الشعب السوري ملتزما بأن يستعيد مرتفعات الجولان المحتلة بالوسائل السلمية".

ولما كانت الوسائل السلمية لاستعادة الجولان مستحيلة بسبب الرفض الإسرائيلي، فإن استعادتها عسكريا أصبحت أيضا مستحيلة بسبب الرفض الدولي، ولأن السلاح ذاته والقدرة على حمله ضد الاحتلال لم تعد موجودة في سوريا، فلن يكون أمام السوريين سوى الوسائل السياسية، ولذلك كان لا بد من قطع الطريق على أية محاولة مستقبلية وتثبيت الأمر الواقع.

وليس صدفة أن يأتي إعلان نتياهاو قبيل أيام من زيارته موسكو التي تعتبر أحد أهم الفاعلين في الأزمة السورية، والتفاهم معها حيال هذه المسألة أهم بكثير من التفاهم مع الولايات المتحدة.

يريد نتياهاو إيصال رسالة سياسية لصناع القرار في موسكو من شقين: الأول أن نتياهاو يعترض على التفاهمات الأميركية الروسية التي تمت مؤخرا وعبر عنها القرار الدولي 2254 ومن ثم وثيقة دي ميستورا في اعتبار الجولان أرضا سورية، وبحسب مراقبين ووسائل إعلام عبرية فقد صدم القادة السياسيون والعسكريون الإسرائيليون من وجود تنسيق بين موسكو وواشنطن أوباما على دعم خطة تقضي بعودة الجولان للسيطرة السورية مجددا، والثاني تطمين موسكو وربما دمشق بمستوى أقل أن "إسرائيل" تستطيع المساعدة في إبقاء منظومة حكم النظام السوري إن قبل الوقائع الإسرائيلية الجديدة في الجولان.

والغريب في الأمر أنه لم يصدر موقف روسي من ذلك، فضلا عن أن موقف النظام السوري ذاته جاء على مستوى متدن لا يرقى إلى مستوى الحدث، فقد جاء رد النظام على لسان فيصل مقداد نائب وزير الخارجية، وكان رده ركيكا يعكس حجم الأزمة الكبيرة في النظام.

مفصل تاريخي

توقفت المفاوضات السلمية بين سوريا وإسرائيل في مفاوضات شيبيرزتاون عام 2000 بسبب رفض سوريا احتفاظ إسرائيل بالضفة الشرقية لهضبة الجولان، ثم ما لبثت العملية السلمية بينهما أن دخلت في سبات مطبق مع أحداث الحادي عشر من سبتمبر/أيلول 2001.

رفضت سوريا في البداية الشروط الإسرائيلية، لكن تحت ضغط الوقائع السياسية الجديدة في العراق أعلنت في منتصف 2003 رغبتها في استئناف العملية السلمية مع إسرائيل. موقف فسر أميركياً وإسرائيلياً بأنه تعبير عن حالة ضعف تعترى النظام في سوريا، أو محاولة للهروب من عنق الزجاجة بفعل الضغوط الأميركية الكبيرة على دمشق من أجل تغيير سياستها الإقليمية.

استمر الغزل بين الجانبين طوال عامي 2003 و2004، فالأسد يقبل التفاوض دون شروط مسبقة، وشارون يعلن استعداده للتفاوض حول الجولان.

استمرت الرسائل السلمية السورية حتى وضعت الحرب الإسرائيلية على لبنان أوزارها عام 2006، حرب وجدت فيها دمشق انتصاراً لها ولخط المقاومة، فبدأ خطابها السياسي بالتشدد نحو إسرائيل والولايات المتحدة، حيث أعلنت في سابقة فريدة من نوعها في تاريخ السياسة السورية الحديثة أن سوريا ستلجأ إلى الحرب إذا لم تستجب إسرائيل للدعوات السلمية.

ومنذ 2006 بدأ تغير يطرأ في منظومة الفهم الإسرائيلية حيال التسوية مع سوريا، ذلك أن السلام معها يجب أن لا يقتصر على استعادة الجولان، وإنما إجراء تفاهم حول جوهر سياستها في المنطقة وطبيعة تحالفاتها.

فقبل 2006 كانت الشروط الإسرائيلية من سوريا مرتبطة بقضية الجولان وحدها (بضعة أمتار، المياه، الإنذار المبكر.. إلخ)، لكن بعد ذلك اتسعت المطالب الإسرائيلية الأميركية لتشمل المستوى الإقليمي. وكشفت حرب يوليو/تموز اللبنانية لصناع القرار الإسرائيلي أن توقعاتها السابقة ليست صحيحة، في أن السلام مع سوريا سيبعدها عن إيران، وسيخفف من علاقتها مع حزب الله، وسيضعف موقف الفصائل الفلسطينية في غزة.

ومنذ ذلك التاريخ بدأت الحكومات الإسرائيلية عمليات تطوير في الجولان وتوسيع في المستوطنات، لتحقيق هدفين: الأول تعزيز تبعية المنطقة لإسرائيل واستنزاف ثرواتها، والثاني جعل تكلفة التنازل عنها باهظة بالنسبة لسوريا.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/4/21

٥٥. لا يمكن اللعب مع بوتين

غيورا آيلند

من الصعب إلا نرى العلاقة بين الحدثين الجارين هذا الأسبوع، واللذين يلعب فيهما رئيس الوزراء دور النجم. الحدث الأول هو جلسة الحكومة الاستعراضية في هضبة الجولان، والثاني هو اللقاء المرتقب اليوم (أمس) بين نتياهو وبوتين.

صحيح القول إن هضبة الجولان يجب أن تكون جزءا من دولة إسرائيل ومحظور الموافقة على أن يوعد الأسد في إطار أي تسوية في سوريا بان تعاد إليه هذه المنطقة الهامة. فإسرائيل لا يمكنها أن تتخلى عن الجولان، أولا لأنه لا يمكن الدفاع عن الدولة بدونها. ومن السهل إثبات ذلك في حوار مهني، ولم أسمع أحدا ما يمكنه أن يثبت خلاف ذلك.

كان هناك غير قليل من الإسرائيليين في الماضي، بمن فيهم رؤساء وزراء أيضا، اعتقدوا أن من المجدي العمل على اتفاق سلام مع سوريا، وفي إطاره التخلي عن الجولان، ولا سيما حين تكون المفاوضات مع الفلسطينيين عالقة. لقد مثل هذا النهج انعداما تاما لفهم الفرق بين الموضوع الفلسطيني والموضوع السوري. فالعالم يطالبنا بالتسوية مع الفلسطينيين ليس بسبب الأراضي الإقليمية بل لأن الحديث يدور عن واقع يحتل فيه شعب ما شعبا آخر. هذه الظاهرة غير مقبولة في القرن الواحد والعشرين. أما في هضبة الجولان، بالمقابل، فيوجد نزاع إقليمي بين الدولتين، مثله يوجد في العالم عشرات أخرى من النزاعات، معظمها غير قابلة للحل.

وبالتالي فإن المشكلة ليست في الموقف الإسرائيلي بالنسبة لمستقبل الجولان، بل في التكتيك الذي تم اختياره: طرح الموضوع على جدول الأعمال بشكل علني بل واستفزازي. فمن يحتاج هذا؟ وإذا كان ثمة أساس للخوف بأنه في اتفاق بين القوى العظمى حول إسرائيل قد ندفع ثمنا، فلا بد من البحث في ذلك في واشنطن وفي موسكو. فقد رأينا قبل نحو سنتين بأنه عندما تتوصل هاتان الدولتان إلى توافق ما، مثلما في حالة نزع السلاح الكيميائي في سوريا، فلا يوجد شيء يمنع ذلك. اللقاءات في موسكو وفي واشنطن حيوية، ولكن لماذا الخروج بتصريحات مسبقة؟

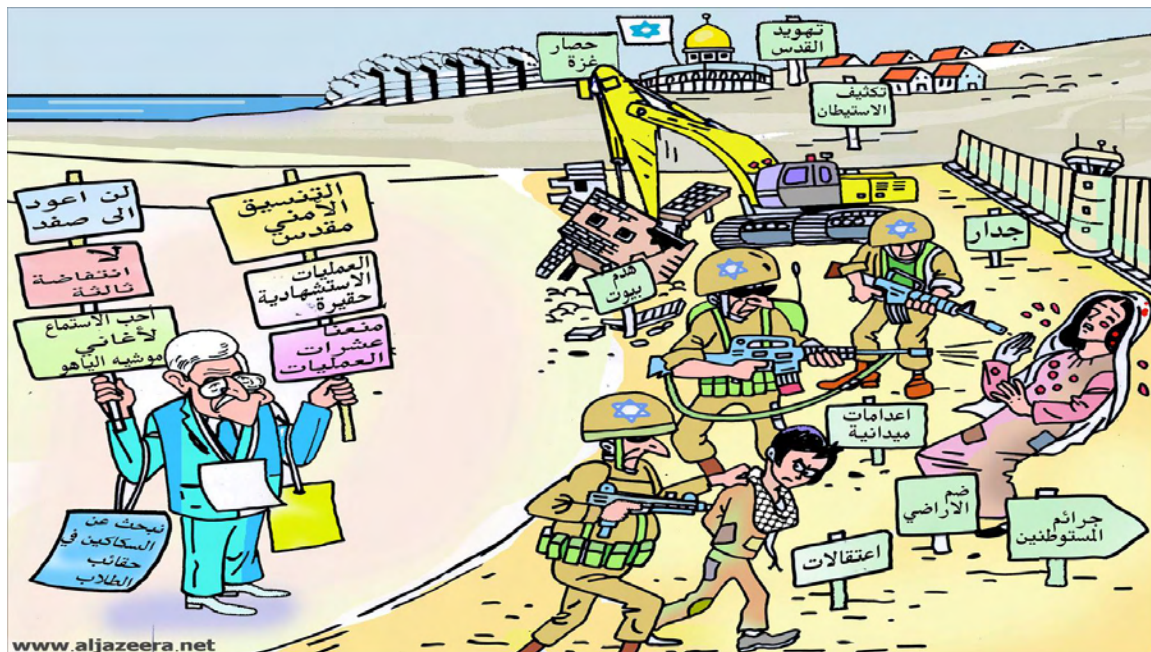
في 2004، بعد أن اتفقت إسرائيل والولايات المتحدة على خطة فك الارتباط، ونشرت هذه، أرسلت بصفتي رئيسا لقيادة الأمن القومي بتكليف من رئيس الوزراء شارون لعرض الخطة على الروس. التقيت ضمن آخرين مع وزير الخارجية لافروف الذي استقبلني بكلمات قاسية: لماذا تأتي لتروي لي عما سبق أن أعلن ونشر، إذا كان بوسعي أن أقرأه في الصحيفة. لماذا لم تفكروا بالتشاور معنا قبل القرار؟".

لافروف هو لافروف ذاته، وبوتين هو بوتين ذاته. وإذا كان ثمة شيء يكرهانه هو وضعهما أمام حقيقة ناجزة. يكثرون عندها من التشويش بين الإعلام وبين الخطوة السياسية. عمليا هذا هو الأمر ونقيضه. فالإعلام هو الحديث بصوت عال كم نحن أخيار وكم هم أعداؤنا أشرار. وللإعلام الناجح يوجد وزن ما، ولكنه هامشي. أما الخطوة السياسية، بالمقابل، فتتم من خلف الكواليس وغايتها إقناع لاعبين دوليين بأن من المجدي لهم وفي مصلحتهم أن يختاروا موقفا يخدم أيضا مصالحنا. وكلما كانت الخطوة سرية، يكون أسهل على الطرف الآخر القيام بالخطوة المرغوب فيها (ولنا أيضا)، بل وعرض ذلك كقرار من جانبه وليس كنتيجة ضغط أو تأثير. وإذا ما اتخذت مثل هذه الخطوة السرية مع روسيا فلماذا إغضابها بالإعلان عنها من على المنصة في هضبة الجولان؟ أما إذا كانت لم تتم بعد، فليس ثمة شيء أسوأ من وضعها أمام حقيقة ناجزة.

يديعوت 2016/4/21

القدس العربي، لندن، 2016/4/22

٥٦. كاريكاتير:



الجزيرة.نت، الدوحة، 2016/4/21